اقرأ

قائمة الكتب التى صدرت في هذه السلسلة

من يناير ١٩٤٣ - ديسمبر ١٩٦٠



دار المعارف بمصر

دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع

هدية من الفنان التشكيلي

قائمة الكتب التي ظهرت في سلسلة

اقرأ

قد قرأنا في « اقرأ » صحائف أبدت	صفحات الربيع في إبانه
نهضت بالشريف من لغة الضا	د وجاءت بالسحر من تبيانه
فهنـاء دار المعـارف لا زلـ	ـت منار الحجى ومجلى افتنانه

على الجارم

يناير ١٩٤٣ — ديسمبر ١٩٦٠

مقدمة السلسلة فى سنة ١٩٤٣

عنوان هذه السلسلة خير ما يوجه إلى الأفراد والجماعات ، فى جميع الأمم والشعوب ، وفى الشعوب العربية بوجه خاص ، بل هو خير ما وجه إلى الإنسان منذ تحضر إلى الآن .

وبهذا الفعل القصير الخطير بدئ تنزيل القرآن ؛ فكان أول ما خوطب به النبي (ص) وخوطب به الناس من بعده ، هو هذا الأمر الكريم بالقراءة . ونحسب أن هذا هو الذى دعا صديقنا أحمد أمين إلى اختيار هذا العنوان لهذه السلسلة فآثرناه كلنا متيمنين به ، مجمعين عليه .

وكان صاحب المنطق — كما يسميه الجاحظ — يقول إن الإنسان حيوان ناطق ، وكان النطق عنده فيما يحدثنا الفلاسفة أشمل من إدارة اللسان فى الفم باللفظ الذى يبلغ السمع ، فينقل إليك ما فى نفس محدثك ، كان النطق عند أرسطاليس يدل على التفكير والتعبير جميعاً ، لكن أرسطاليس لم يعرّف الإنسان بأنه حيوان ناطق فحسب ، وإنما وصفه بأنه مدنى بالطبع ، كما ترجم القدماء ، أو أنه اجتماعى بالطبع ، كما يترجم المحدثون .

وما نعرف شيئاً يحقق للإنسان تفكيره وتعبيره ومدنيته ، كالقراءة ، فهى تصور التفكير على أنه أصل لكل ما يقرأ ، وعلى أنه غاية لكل ما يقرأ . فالكاتب يفكر قبل أن يكتب ، وأثناء كتابته ؛ والقارئ يفكر فيما يقرأ وأثناء قراءته ، وبعد أن يقرأ .

وكذلك يمضى الإنسان فى تحقيق هاتين الخصلتين اللتين تميزانه وتضعانه حيث أراد الله له أن يكون من التفوق والرقى ، وهما العقل والمدنية . فإذا أمر الله الإنسان بأن يقرأ ، فإنما يأمره بأن يطمح إلى الكمال ، ويسعى إليه . وإذا كانت القراءة أخص مميزات الحضارة ، تكثر وتنتشر إذا اتسعت الحضارة وارتقت ، وتقل وتتضاءل إذا ضاقت الحضارة وانحطت ، فقد يكون من أيسر التعبير وأوجزه فى يوم من الأيام أن تختصر الطريق ، وأن يعرف الإنسان بأنه حيوان قارئ دون أن يكون فى هذا التعريف تجاوز لما قصد إليه أرسطاطاليس .

وكانت القراءة فى أول أمر الإنسان مقصورة على قلة ضئيلة من الناس فى كل شعب من الشعوب المتحضرة ، وكان رقى الحضارة واتساعها يدعوان إلى شيوع القراءة وانتشارها ، حتى كان هذا العصر الحديث ، وحتى كانت الديمقراطية التى أخذت

تلغى الفروق والامتيازات وتقرب ما بين الطبقات .

وإذا القراءة تصبح حقاً شائعاً لكل إنسان بل واجباً محتوماً على كل إنسان يريد أن يحيا حياة صالحة . وإذا الدول تشعر بهذا الحق وتفرض على نفسها أو تفرض عليها الشعوب تعليم القراءة لكل فرد من الناس دون أن تتقاضى على ذلك منه أجراً . ونحن نعلم أن الدول إنما تعلم أبناء الشعب هذه القراءة الآلية وقليلا جداً مما يهيئهم للقراءة التى ترقى العقل ، وتنقى الطبع ، وتصفى الذوق ؛ ولكن القراءة على كل حال هى الطريق الطبيعية الميسرة لرقى العقل ، والطبع ، والخلق ، والذوق ، وحيثما انتشرت القراءة طلب الناس ما يقرءون ، وتنافس الممتازون منهم فى أن يقدموا إليهم ما يقرءون ، ونشأ عن هذا كله ما نعرفه من قوة الحياة العقلية ، وخصبها ، وما ينشأ عنها من نتائج لا تحصى فى حياة الناس ، وقد أخذت الدولة فى الشرق تعلم الناس القراءة ، وأخذ الناس يطلبون ما يقرءون ، وأخذ الكتاب يتنافسون فى أن يقدموا إليهم ما يقرءون .

ولكن الإنسان كسل بطبعه أيضاً ؛ فهو مشوق بطبعه إلى الرقى ، ولكنه مدفوع بطبعه إلى حب اليسر ، وإيثار السهولة ، وتجنب الجهد الشاق ما وجد إلى ذلك سبيلا ، وهو محب للقراءة

ما فى ذلك شك ، ولكنه يريد أن تيسر له هذه القراءة ، ووجوه التيسير كثيرة مختلفة، أخطرها وأعظمها ضرراً هو الذى يشيع وينتشر، مع الأسف الشديد، فالكلام السهل اليسير المبتذل القريب الذى ينتشر فى الصحف السيارة التى يكفى الإنسان أن يمد يده ليتناولها ، وفى الكتب الرخيصة التى يحصلها القارئ دون أن يشق على ماله ويقرؤها دون أن يشق على عقله .

هذا الكلام هو الذى يتهافت عليه القارئ بحكم هذه الخصلة الطبيعية فى تكوينه ، وهى خصلة الكسل ، وإيثار الهين من الأمور ، فلا بد إذن من أن تقاوم هذه الخصلة ما استطاع المثقفون مقاومتها ، ولا بد من أن تقرب القراءة الممتعة الخصبة إلى الناس حتى يستطيعوا أن يقرءوا فى غير مشقة على عقولهم ولا على أموالهم .

وليس كل ما ينتجه العقل الإنسانى ميسر القراءة للناس ، فهناك الممتازون فى الثقافة ، ولكن هناك أصحاب الثقافة المتوسطة وأصحاب الثقافة المتواضعة . وليس من اليسير أن يسيغ أولئك وهؤلاء ما يكتبه الممتازون من الفلاسفة والعلماء والأدباء . وليس من الحق ولا من العدل أن يحرم أولئك وهؤلاء خير ما يثمره العقل الإنسانى من الإنتاج . فلا بد إذن من أن يأخذوا منه

بحظ ما ، لا بد من أن يرتفعوا إليه شيئاً ومن أن يهبط هو إليهم شيئاً ، حتى يكون هذا اللقاء الخصب الذى يعم به نفع العلم والفلسفة والأدب .

وكل هذه الملاحظات دعت إلى التفكير فى إنشاء هذه السلسلة من الكتب القصيرة اليسيرة الرخيصة التى يسهل شراؤها وتهون قراءتها ويقرب الانتفاع بها والاستمتاع بما فيها ولا يشق ثمنها على أوساط الناس ولا على فقرائهم .

فهذه السلسلة جهد من الجهود التى تبذل فى سبيل نشر الثقافة وترقية الشعب وإزالة الفروق بين الطبقات وهى نتيجة طبيعية لهذا الطور الذى نحن فيه من أطوار حياتنا . وفى الأرض أمم سبقتنا فى هذا العصر الحديث إلى الرقى وقطعت فيه أشواطاً لم نقطعها بعد وهى مع ذلك بل من أجل ذلك تنشئ أمثال هذه السلسلة وتبذل فى إنشائها وإذاعتها وتيسيرها جهوداً عظيمة موفقة . فكيف بنا وحاجتنا إلى هذا التيسير أشد من حاجتها ، وضرورات الحياة الحديثة تفرض علينا أن نقطع أبعد الآماد إلى الرقى فى أقصر الأوقات لنستدرك ما فاتنا ولنبلغ حقنا من المساواة بيننا وبين الشعوب المتفوقة .

والنية فى هذه السلسلة أن تكون على يسرها وقربها متنوعة

أشد التنوع وأنفعه . فهى تنشر المؤلفات الحديثة كما تنشر الآثار القديمة ، وهى تنشر الآثار التى تؤلف كما تنشر الآثار التى تترجم ، وهى تنشر من هذا كله فى كل فرع ممكن من فروع الإنتاج العقلى: فى الأدب الإنشائى وفى الأدب الوصفى ، فى العلم الخالص وفى العلم التطبيقى ، فى السياسة ، فى التاريخ ، فى العمران والاجتماع ، فى كل لون من ألوان هذا النشاط الذى يجعل العقل الإنسانى منتجاً فى جميع فنون المعرفة ، ذلك لأن الذين عنوا بإنشاء هذه السلسلة ونشرها لم يفكروا إلا فى شىء واحد هو نشر الثقافة من حيث هى ثقافة ، لا يريدون إلا أن يقرأ أبناء الشعوب العربية وأن ينتفعوا وأن تدعوهم هذه القراءة إلى الاستزادة من الثقافة والطموح إلى حياة عقلية أرقى وأخصب من الحياة العقلية التى نحياها .

وكل ما نرجوه هو أن نوفق إلى تحقيق بعض هذه الغاية .

يناير سنة ١٩٤٣ .

الكتب التى صدرت

من يناير ١٩٤٣ حتى ديسمبر ١٩٦٠

١ ــ أحلام شهر زاد للدكتور طه حسين

إن شهر زاد الجميلة الساحرة تسعى إلى الملك شهريار كأنها اليقظة تسعى إلى النائم المغرق فى النوم . . . فتحدثه حديثاً فلسفياً عن الحكم الصالح والرعية وحقوقها . وهى حين تقص ما دار بين الملك طهمان وابنته فاتنة من حديث فإنما تروى لنا حكمة « فاتنة » التى تذكر أن أثرة الملوك هى التى تثير الحروب وترهق الشعوب . . . أما أبوها فكان أحكم حين قال : من القسوة يا ابنتى أن ننعم ورعايانا بائسون ، وأن نقوى وهم ضعفاء ، ونثرى وهم فقراء . . .

آه لو كان وعى الملوك هذا الكلام الحكيم الرزين ! !

٢ ــ شاعر الغزل : عمر بن أبى ربيعة للأستاذ عباس محمود العقاد

هذا الشاعر الغارق فى غمرات الحب ، المفتون بشكله حتى أصبحت كل أنثى فى موسم الحج تسأل أهل الطواف عن عمر . . . هذا الشاعر الذى لفته غمرات الليل من أجل مغامرات الحب مع ثلاث شقيقات كاعبات ، ومعصر . . . هذا الشاعر الذواقة لجمال المرأة العربية الوافر الحظ من الطبيعة الفنية ، الصادق الحس ، المطبوع التعبير ، قد عرضه العقاد من جميع نواحيه ، وعرض طرفاً من نوادره ، وطائفة من متنخل شعره ، فبدا لنا هذا العاشق الشاعر على أكمل ما يكون . . .

٣ ــ مذبح المريخ — للأستاذ فؤاد صروف

آذنت الحرب العالمية الثانية عالمنا بشر مستطير ، وكانت حرباً على الحضارة التى تتعب الإنسانية فى بنائها جيلا بعد جيل . . . حتى بات العالم يحلم بسلام سعيد لا تقلقه صلصلة السلاح . . . ولكن هل يحقق التاريخ البشرى رغبات الإنسان وأحلامه ومثله الرفيعة ؟ إن هذا الكتاب هو دراسة لأصول الحرب وعواقبها ، وليس هو رأى كاتبه ، وإنما هو رأى فلاسفة الحكم والتاريخ فى العصر الحديث .

إن قارئ هذا الكتاب يؤمن بأن سلامة كل دولة جزء لا ينفصل عن سلامة كل دولة أخرى . ومن هنا يشيع روحاً من التعاون العالمى لبناء عالم لا تزعجه الحروب . . .

٤ ــ عود على بدء — للأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى

وهذه صور شخصية لماحة يخطها قلم المازنى فى صراحة عجيبة ، وفى فكاهة ساخرة بالحياة وما تحمله من غرائب الصور . . . ولا تخلو صورة يصورها المازنى من تعليقة لاذعة ، أو سخرية مرة كأنه يهيئنا لأن نتقبل الحياة كما تكون ، لا كما نود أن تكون . . . وحين ينظر المازنى إلى المرآة فيرى وجهاً لا يعجبه ، فإنه يحمد الله الذى لم يجعله أشرم مثلا ! ! وهو هنا يفوق الشاعر « الحطيئة » الذى لعن وجهه ولعن حامله — يعنى نفسه — حينما نظر فى المرآة . . .

٥ ــ دستويفسكى — للأستاذ حسن محمود

لقد كانت الفترة التى عاشها دستويفسكى حتى الخمس الأخير من القرن التاسع عشر عاملا من عوامل تكييف أدبه فى القصة الطويلة الملأى بصراع

النفس ، وخصب الخيال . ولقد أحوج العيش هذا الكاتب العبقرى أن لا يضع القلم من أنامله . . . حتى أسلمه الإرهاق إلى الإعياء النفسى فرماه معاصروه بالعته . . . ولكنه أبقى للإنسانية روائع يعالجها المؤلف ، كما يعالج حياته المملوءة بالعقاب ، والمتوجة بالمجد الأدبى الرفيع . . .

٦ — شاعر ملك   للأستاذ على الجارم

هذا المعتمد بن عباد كان ملكاً تدين دنيا واسعة بأمره ، ولكن الظروف أوقعته بين نارين : نار مجيره ونصيره ابن تاشفين ، ونار أعدائه الأسبان ، وانتهى الأمر فزال الملك كأنه ضحوة من نهار ، أو كأنه حلم فى الكرى . . . ثم أسر الملك فى مدينة « أغمات » حيث نظم أرق قصائده . وكان بناته يغزلن فى السجن ليعشن عيش الكفاف ، ويطأن فى الطين حافيات بعد أن كن يطأن المسك والكافور . . . ولله عاقبة الأمور . . .

إن قصة هذا الشاعر الملك ترينا آية الله المتجددة فى الكون ، حيث يؤتى الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء . . .

٧ — الشاعر الرجيم : بودلير   للأستاذ عبد الرحمن صدقى

وهذا شاعر غربى لا عربى . . . لم يكن ملكاً ، ولا جرى فى عروقه دم نبيل . . . ولكنه كما يقول : « خرج إلى الدنيا العانية الكليلة برغمه ، حيث ريعت أمه ، وأخرجها السخط عن طبيعتها ، فلوحت للسماء ، والسماء راثية لنكبتها . . . » هذا الشاعر نهكته شهوة الجسد حتى كادت تقضى عليه ، ونهكه الفقر حتى رثت ثيابه وكاد يموت من البرد . ولكنه عاش ، وأحب السمراء الفاتنة جان ديفال ، وأخرج ديوان أزهار الشر ، وصار شخصية سرت منها فى الأدب هزة جديدة كما قال عنه فكتور هوجو .

٨ ــ مذكرات دجاجة　　للدكتور إسحق موسى الحسينى

حينما نظفر بدجاجة كثيرة البيض نعد ذلك حظاً وافراً ؛ فإذا ظفرنا اليوم بدجاجة ذكية أريبة عاقلة ، تكتب المذكرات ، وتبدى الملاحظات ، وتثير النقدات فإننا نحبها ونحرص عليها كل الحرص . ونسمع إلى حكمتها الواعية . إن هذه الدجاجة تنظر إلى أخواتها الدجاج يتصارعن على الحب فتعجب من أطماعهن والحب عندهن كثير ؛ إنها وهى تنقد مجتمعها الدجاجى كأنها تنقد مجتمعنا الإنسانى بما فيه من أحقاد وأطماع وشهوات وأنانية وعدوان من القوى على الضعيف . لقد وفق المؤلف توفيقاً عجيباً فى إنطاق هذه الدجاجة بالحكمة وفصل الخطاب . . . !

٩ ــ المذاهب السياسية المعاصرة　　للأستاذ على أدهم

يموج عالمنا الذى نعيش فيه بطائفة من المذاهب السياسية التى يتخذ كل قطر منها ما يلائم ميوله وظروفه ؛ فما هى هذه المذاهب ، وما الأسس النفسية التى تقوم عليها ؟ وفيم تفترق ؟ وأين تلتقى – لو كان بينها لقاء ؟ وإذا كان بعض المذاهب قد نجح نحو الحكم الصالح فما عوامل نجاحه ؟ وإذا كان بعض المذاهب قد انهار فمن أين أتى على قواعده ؟ إن هذا الكتاب هو نغمة علمية فى موكب الديموقراطية التى يجب أن تسود عالمنا . . .

١٠ ــ شفاء النفس　　للدكتور يوسف مراد

إن صحة النفس والعقل لا تقل أهمية عن صحة البدن ، وما أحرانا ونحن فى عصر كثرت فيه نوازع الخوف والقلق أن نلجأ إلى معالجة النفس وإشاعة السلامة والطمأنينة فيها . . . إن هذا الكتاب يعود بنا إلى السعادة التى أذهبها

عنا عالم قلق . . . إنه يعرفنا بأنفسنا ، ويعالج أمراض النفوس بالتطهير أو الاستبصار ، أو إعادة تكامل الشخصية . وفى الحق أنه دستور علمى سليم لحياة نفسية صحيحة .

١١ ــ الكون العجيب للأستاذ قدرى حافظ طوقان

حينما يوجهنا القرآن إلى النظر فى ملكوت السموات والأرض فإنه يحاول أن يفتح عيوننا على كثير من أسرار الله فى كونه العجيب . ثم أليس من العجائب أن يحدثنا هذا الكتاب أن الشمس تفقد من مادتها عن طريق الإشعاع ملايين الأطنان كل يوم ؟ إنه لا داعى للقلق من هذا الفقدان ؛ فإن ما فى هذا الكون العجيب من النجوم والكواكب المذنبات ، والكسوف ، والخسوف ، يؤكد لنا أن كل شىء بمقدار . . . وهذا الكتاب هو رحلة علمية مبسطة إلى هذه الأكوان .

١٢ ــ سنوحى للدكتور محمد عوض محمد

هذه القصة المصرية القديمة تصور لنا قصراً ملكياً كان مسرحاً للدسائس والمؤامرات . . . وما كانت القصور إلا مأوى لهذا اللون الرخيص من العبث الصغير . . . ولكن فى غمار هذه الحياة ظهر رجل مصرى طوف فى أرجاء آسيا وغامر فى سبيل مصر ، وخاض أموراً يرى من الخير أن يرويها لأحفاده اليوم . . أفلا نحب أن نسمع صوت جد يتكلم من وراء هذه الآلاف من السنين ؟

١٣ ــ جميل بثينة للأستاذ عباس محمود العقاد

حدثنا العقاد – قبل ذلك – عن عمر بن أبى ربيعة ، واليوم يحدثنا

عن جميل الذى اشتهر بحب بثينة وأشهرها معه فى هواء العذرى . فهل كان هذان الشاعران الندان متكافئين ؟ وأى الفروق بين شاعر يتغزل بالواحدة وشاعر يتغزل « بالجملة » ؟ فكل النساء عنده موضوع للغزل ؟ إن مكانة جميل فى الصناعة الشعرية ، وقصة عشقه لبثينة وبعض أخباره وأشعاره معروضة عرضاً دقيقاً فى هذا الكتاب .

١٤ — من يوميات فتاة عصرية للأستاذ حسين شوقى

هذه الفتاة العصرية بما لونتها به مظاهر العصر الحديث تكتب مذكراتها فى غير مواربة ولا خفاء . . . وهى حين تحدثنا عن مغامراتها مع « على » ، أو حوادثها مع « أحمد » الرجعى فى أفكاره فإنما تقص كثيراً مما يقع من فتاة اليوم . .

وليست هذه الفتاة مثلا يعرضه الكاتب للتقليد . . . ولكنها ضحية من ضحايا العصر نرجو أن تجد فتياتنا فيها العبر ، حتى لا يخدعهن هذا الطريق اللاحب المملوء بالبريق . . .

١٥ — بايرون للسيدة أمينة السعيد

كان اللورد بايرون شاعراً بطلا أخا نجدات . . . فقد ترك وطنه ليشترك فى تحرير اليونان ، ولكنه تحدى تقاليد المجتمع ظناً منه أن الشعر يعصمه ، ولكن المجتمع قضى عليه بالنفى والتشريد . ومات الشاعر بعيداً عن وطنه ، فلما أعيد جثمانه إلى إنجلترة ضنوا عليه أن يدفنوه فى كنيسة العظماء : وستمنستر . ولكنه ظل عظيماً . وأبى الفنانون من مواطنيه أن يصنعوا له تمثالا ، فقام بصنعه فنان ألمانى ! وكانت له فى الحياة — وفى الموت — بدوات ونزوات يعرضها هذا الكتاب فى رشاقة ولباقة واستناد إلى أوثق المصادر .

١٦ ــ دمشق : مدينة السحر والشعر للأستاذ محمد كرد على

هذه المدينة الساحرة التى يهدى إليها الشاعر شوقى سلاماً من صبا بردى أرق . . . هذه المدينة التى شهدت جيوش الإسلام تفتحها ، وشهدت الأمويين يرسون فيها قواعد دولتهم ، وشهدت العباسيين ينبشون فيها قبور الأمويين . . . وشهدت أمجاد نور الدين وصلاح الدين ، وما زال الزمان يدور بها كل مدار حتى حاضرها السعيد . . . هذه المدينة يصورها لنا مؤرخ أديب ، فيعرضها لنا فى تاريخها ، وعمرانها ، وسكانها ، وفنونها ، وغوطتها . فنتمتع برؤية دمشق مصورة فى كتاب . . .

١٧ ــ شكسبير للأساتذة محمد فريد أبو حديد ، وزكى نجيب محمود ، وأحمد خاكى

ليس هذا الكتاب دراسة فى حياة شاعر الإنسانية فحسب ، ولكنه دراسة لتمثيلياته ، وتحليل لشاعريته . إنه يرينا كيف بعد شكسبير عن الملاهى الاجتماعية ، والتاريخيات ، إلى جو المأساة العظمى محاولا التعمق فى فهم الحياة وكشف طبائع النفس بغض النظر عن كل لون وأرض . . . إنه يرينا كيف كان الشاعر فناناً فى اختيار اللفظ ، وكيف كان حراً جريئاً فى التشبيه والاستعارة . إنه يصور لنا عصر شكسبير الذى اشتهر بموجة الإصلاح الدينى ، ونزع إلى المغامرة ، وفتق العلم له السبل ، وتفتحت العيون فيه لالتهام الجميل . . .

١٨ ــ قنديل أم هاشم للأستاذ يحيى حقى

رضى الله عن السيدة زينب فقد ظل ضريحها مهوى الأفئدة من كل حدب . . . وكانت صور الزائرين والمتبركين لا تزال تنتظر من يسجلها

فى صورة أدبية باسمة . . . إن حارة الميضة ، وبائع الدقة ، والطرشجى ، وصندوق النذور ، هى بعض ما تصور قصة قنديل أم هاشم قبل أن غير عصرنا هذا من ملامح العصر الفائت . . . أما بقية القصص ففيها من الصور الاجتماعية ومن لفتات الذهن فى التصوير ما يجعلها أشبه بالصور الحية . . .

١٩ — سيدة القصور — للأستاذ على الجارم

هذه المرأة المغامرة السياسية كأنما كانت تشعر بزوال الدولة الفاطمية منذ تولى الخليفة العاضد . حتى لقد ألقى فى روعها أنه سيكون آخر خلفاء الفاطميين . ولقد اجتمع فى عهد هذه المرأة الذكية شخصيات خطيرة مثل ابن رزيك ، وشاور ، وضرغام . . . وانتهى الصراع بينهم إلى الاستنجاد بنور الدين زنكى الذى أرسل إلى مصر صلاح الدين . . . وعلى يده أسدل الستار على ملك الفاطميين . . .

إن هذه القصة تموج بكثير من الأحداث يصورها الجارم بقلمه البليغ .

٢١ — أبو نواس — للأستاذ عبد الحليم عباس

ليكن أبو نواس ماجناً أو ناسكاً أو ما شاء الله له أن يكون ، فلنفسه تقاه ، وعليه فجوره . . . ولكنه كان شخصية أدبية صادقة التعبير عن حبها وعاطفتها . . . وما كنا نقسو عليه وقد زهد فى آخر عمره بعد أن تذكر طاعة الله نضواً ! إن الكاتب هنا يصاحبه فى نشأته ، ويرافقه مع بطانته ، ويتابعه فى دنيا الأمين والمأمون ، ثم يحلل لنا مذهبه فى معيشته وزندقته فى الحياة ، ويحدد لنا موقفه بين الفرس والعرب .

٢٢ ـ جحا فى جانبولاد للأستاذ محمد فريد أبوحديد

لقد عرف عن جحا الفكاهة العابثة ، ولكن ما عهدنا عليه من حكمة منذ أخرجه المؤلف من وطنه ماهوش . وهو – فوق الحكمة – رجل حر إلى أبعد حدود الحرية ، يحب أن يذهب حيث شاء ، ويتكلم مع من يحب ، ويقول ما يدور فى نفسه إذا أراد . . . وهو هنا صريح لا يخفى شيئاً عنا مما يدور فى نفسه من آراء وأفكار . . . !

٢٣ ـ صوت أبى العلاء للدكتور طه حسين

على الرغم من شهرة أبى العلاء فإن كثيراً من شعره فى اللزوميات تلفه الغرابة والإغراب فى ثوب يجعله صعب المرتقى على قارئيه . . . وقد أحب الدكتور طه أبا العلاء ، فأحب أن ييسر اللزوميات لمن لا يستطيعون أن يقرءوا شعرها الوعر العنيف . إنه هنا يترجم طائفة من « لزوم ما لا يلزم » إلى لغة نثرية سمحة سائغة لا تدق على فهم ، ولا تعز على طالب . فاعجب لترجمة من العربية إلى العربية . . . ! إن الذين يألفون هذه المقطعات العلائية سيألفون أسلوب المعرى فى بقية شعره . . .

٢٤ ـ لافوازييه للأستاذين عبد الحميد يونس وعبد العزيز أمين

فى غمرات الحرب العالمية الثانية حل موعد مرور مائتى عام على ميلاد عالم كيميائى شهير . . . ولكن أهوال الحرب صرفت الناس كلهم عن هذه الذكرى . . . ولكن ظهور هذا الكتاب يعد وفاء لصاحب الذكرى الذى قتل باسم الحرية ، ولكن العلم خلد ذكره بما أسداه إليه من أياد . وليس هذا الكتاب تدويناً لحياة لافوازييه

فحسب ، ولكنه دراسة لجوانب رفيعة من خلقه وشيوع معانى الخير فى نفسه .

٢٥ — قصة البنيسيلين — للدكتور مصطفى عبد العزيز

إن هذا العقار العجيب يفعل فعل السحر فى كثير من الحالات ، حتى لقد كان نعمة السماء فى عصرنا الحديث . فكيف كشف ؟ وما التجارب التى أوصلته إلى آخر مراحله ؟ وكيف بدأت قصته فى عام سنة ١٩٢٩ بمستشفى سان مارى بلندن ؟ وما تأثيره فى الجرائيم العنقودية والسبحية وغيرها ؟ إن هذا الكتاب يجيب عن هذه الأسئلة . إن قصة البنسلين فى الحق هى قصة الصراع المستمر بين الكائنات من فطريات وميكروبات .

٢٦ — العشاق الثلاثة — للدكتور زكى مبارك

يلتقى هنا ثلاثة عشاق من الموحدين فى الحب ، فهم لا يسقطون على كل زهرة . . . وإنما انفرد كل منهم بمحبوبته لم يشرك معها غيرها . . . لقد أحب جميل بثينة ، وأحب كثير عزة ، وأحب ابن الأحنف فوزاً ، فماذا كانت قصص حبهم ؟ وما مظاهر القوة فى غرامهم ؟ وإلى أين انتهى بهم المطاف ؟ لقد تابعهم المرحوم زكى مبارك حتى كاد يكون رقيباً عليهم . . . إلا أنه رقيب ظريف !

٢٧ — بغداد مدينة السلام — للأستاذ طه الراوى

وهذه عاصمة إسلامية أخرى يؤرخ لها ابن من أبر أبنائها ، فيحدثنا عن بنائها وعن خلاصة لتاريخها السياسى ، ويسجل لنا جوانب من سجايا البغداديين

وشمائلهم ، ويصور لنا كثيراً من الخطط والآثار فيها فتبدو لنا بغداد على مدى العصور بقصورها وجسورها وأنهارها وحماماتها ودورها . فإذا ما بدأ المؤلف فى المعانى المعنوية من بغداد فإنه يحدثنا عن الحياة العقلية والأدبية فيها ، فيخيل إلينا أن هذه العاصمة العريقة قد اجتمعت فى كتاب .

٢٨ — بوشكين : أمير شعراء روسيا — للأستاذ نجاتى صدقى

عاش بوشكين كما يعيش الزهر قصير العمر ، فواح العبير . فكانت حياته تقاس بالعرض لا بالطول . . . وحسبك أنه فى بضعة وثلاثين سنة من العمر أنتج من الآثار ما قد يعجز عنه طوال الأعمار . . . ولقد حرّر بوشكين الأدب القومى من نزعة القديم ومضى به إلى نشدان الحق ، ومناصرة العدل ، وسمو النفس . ولا ينسى تاريخ الكرامة البشرية أن بوشكين أول من نادى بمقاومة الطغيان فى روسيا القيصرية . ولهذا وجبت قراءة سيرته على أنصار التحرر .

٢٩ — النار والنور — للأستاذ أمين إبراهيم كحيل

ألا نود أن نعرف كيف تطور أول بصيص من النور حتى وصل إلى مصابيح الفلورسنت المضيئة الزاهية ؟ ثم ألا نود أن نعرف كيف تطورت أول جذوة من النار حتى استحالت إلى القوى الكهربائية للإشعال ؟ وليت شعرى ماذا كان الإنسان يعمل قبل أن يكتشف النار التى يتولد منها النور ؟ إن هذا الكتاب يجول بنا جولات طريفة حتى يصل بنا فى النهاية إلى نور يخطف الأبصار .

٣٠ ـ قطر الندى — للأستاذ محمد سعيد العريان

من هذه العروس التي صار عرسها وزفافها وجهازها مضرب الأمثال في كل زمان ومكان ؟ من هذه الزهرة المصرية التي زفت إلى الخليفة ببغداد ، فكان مهرجاناً لم تشهده الدنيا في قديم ولا حديث ؟ أكان زواجاً توجه الحب ، أم رباطاً وكدته المصلحة السياسية ؟ إن هذا الكتاب هو قصة لهذه العروس التي كان في جهازها ألف هاوون من الذهب . . .

٣١ ـ الغزالي — للأستاذ طه عبد الباقي سرور

من ذلك المتصوف الذي حارب الفلسفة ليبني على أنقاضها مذهباً في التصوف والأخلاق ؟ من ذلك الفيلسوف الذي خاصم الفلسفة ليقيم على أطلالها عقيدة دينية لا تجري وراء النظريات والجدليات ، ولكنها ترتد إلى ذلك النبع الصافي في الإسلام ؟ من ذلك الأصولي الفقيه المتكلم الذي كأنما سحر الجماهير فانقادت له في سهولة ويسر لأنه مزج العقائد بالعبادات ؟ إن هذا الكتاب يلخص لنا آراء الغزالي الذي يمثل لنا النزعة الاستقلالية في التفكير ، بعيداً عن تأثير المذاهب . . .

٣٢ ـ الشيخ قرير العين — للأستاذ كرم ملحم كرم

هذا الشيخ الذي كابد شظف العيش في قرية من قرى لبنان يريد أن يدفع بابنه إلى العالم الجديد ، بعداً له عن عيش رخيص في قرية صغيرة ، تابعاً لبعض الأسر الكبيرة يصرفونه في خدمتهم كما شاءوا . . . فماذا كانت خاتمة المطاف بين الابن وأبيه ؟ أما ابنة الشيخ « نظيرة » فقد أراد « بهاء » ابن الأسرة الطالمة

المعادية أن يخطبها لنفسه فأبى أبوها ونأى بجانبه . . . فماذا كانت النتيجة ؟ إنها قصة الصراع والكبرياء والثأر القديم . . .

٣٣ — فى بيتى — للأستاذ عباس محمود العقاد

قد تضيق أكثر بيوت الناس بما رحبت على أصحابها ، لأنها بيوت ليس فيها حياة ولا آراء ولا أفكار . . . ولكن بيت العقاد هنا — على الرغم من ضيق حجراته — يتسع للحياة والعالم بما حواه من مجادلات ومناقشات . . . إن العقاد — فى بيته الرحيب — يحدثنا عن القصة ، والماركسية ، والغيبيات ، والفن الجميل والشعر والشعراء وغير ذلك من الموضوعات . أما مكتبة العقاد فى بيته فكانت مناط السياحة فى هذا الكتاب .

٣٤ — فارس بنى حمدان — للأستاذ على الجارم

هذا الشاعر الذى كانت حياته القصيرة مسرحاً للبطولة والآلام ولواعج الغرام ؛ هذا الفارس الذى رثى نفسه قبيل وفاته ، لأنه لم يمتع بالشباب ، وكان زين الشباب ؛ هذا الإنسان الذى جحد كل ثقة بالإنسان ، وأنكر الصحابة للحر الكريم بعد أن صار أكثر الناس ذئاباً على أجسادهن ثياب . . . هذا الشاعر يصوره لنا الشاعر الجارم فى قصة مملوءة بالمغامرات والبطولات . . .

٣٥ — جوته — للأستاذ صديق شيبوب

لقد طالت حياة هذا الشاعر الإنسانى العالمى ، حتى عرف من الدهر حلوه ومره ، فاستصفى من التجاريب شعراً إنسانياً معبراً عن حكمة الحياة . وهذا

الكتاب يحدثنا عن جوتة ، وعن آثاره الأدبية الرائعة مثل آلام فرتر ، وفاوست وغيرها ، وعن ملتقى شيلر وجوته فى مدينة ويمار ، وعن شيخوخة ذلك الشيخ الهم الذى طلب قبساً من النور وهو يعالج سكرات الموت . . .

٣٦ ـ مع الحيات للدكتور حسين فرج زين الدين

إن هذا الكتاب الممتع يشيع السكينة فى قلوبنا نحو الحيات والثعابين . . . لأنه يصورها لنا على حقيقتها ، ولأنه دراسة لها من قريب . فلا نعود ونحن نقرؤه نحس بتلك القشعريرة التى تسرى فى أجسامنا حين نرى ثعباناً أو نسمع اسمه . . . إن المؤلف صديق قديم للثعابين ، وقد أطال صحبته معها ، ولاحظ عاداتها وعرف طبائعها وعرضها فى هذا الكتاب . . .

٣٧ ـ العناصر النفسية فى سياسة العرب للأستاذ شفيق جبرى

لعل هذه أول دراسة للتاريخ الإسلامى على أسس من علم النفس ودراسة السلوك . فقد كانت الحوادث ترص فى كتب رصاً من غير مراعاة للعناصر النفسية فى التصرفات . فجاء الأستاذ جبرى ورد طائفة من حوادث التاريخ العربى إلى عناصر سيكولوجية . ومضى الأستاذ يحلل لنا أمثال حوادث السقيفة وأهل الردة ، وخديعة المصاحف ، وبيعة يزيد ، وخطبة زياد ، واستشارة مروان الأموى لرجل موتور . . .

٣٨ ـ العلم والحياة للدكتور على مصطفى مشرفة

يتصل العلم بكثير من أمور الحياة فى أكثر من ميدان ، وصلات العلم بالسياسة والصناعة والمال والدين والأخلاق مثلا إنما تقوم على رعاية جانب

الحق والخير الذى هو هدف العلم فى نهاية المطاف . فما اختلف العلم والدين على تحقيق غرض سام فى الحياة . وغرض المؤلف العالم هنا أن يحفز العرب إلى الاهتمام بأمر العلم ، حتى لا يتخلفوا عن ركب كانوا أولى الناس بالتقدم فيه . . .

٣٩ — المدينة المسحورة للأستاذ سيد قطب

وهنا تتحدث شهر زاد إلى الملك شهريار حديثاً خيالياً بعد ما ضاق بهذا العالم المحسوس . . . . إن القارئ ينتقل فى شوارع المدينة المسحورة ومسالكها وقد جمدها السحر فأحالها إلى حجارة صم ، ثم إذا بالحياة تعود إليها ، وإذا بالمعجزة الكبرى تتم ، فيفعل الزمان فعلته ، إلا مع قلب الأميرة المحب ، لأن الحب أقوى من الزمان .

٤٠ — مهد العرب للدكتور عبد الوهاب عزام

هذه الأرض الطيبة الشاسعة التى أخصبت على الجدب فكانت أرض الديانات ومبعث الرسالات . . . هذه الجزيرة — أو شبه الجزيرة العربية — يعرضها المؤلف بأقسامها وإماراتها ونجودها وأغوارها ، وسجازها ويمنها ، وشمائل أهلها ، وأخبار سكانها ، فيطوى الفيافى والقفار ، ويجمع القيصوم والعرار ، لينشرها لنا فى صفحات تجعل كل عربى اللسان يحن إلى الديار . . .

٤١ — الفيتامينات للدكتورين مصطفى عبد العزيز ومحمد رشاد الطوبى

كان كشف الفيتامينات فى الأغذية نتيجة جهود متصلة لم يقم بها فرد من العلماء ، وإنما قام بها رعيل الباحثين جيلا بعد جيل . . وليست التغذية

بالفيتامينات أقل شأناً من العلاج بها ، فهناك أمراض كثيرة لا يسببها ميكروب ، ولكن يسببها نقص المصادر الفيتامينية . ومن هنا كانت الحاجة إلى هذا الكتاب الذي يعرفنا بتاريخ الفيتامينات وخواصها ومصادرها والأمراض الناجمة عن نقصها في الغذاء .

٤٢ — قصة عبقري — للدكتور يوسف العش

هذا الرجل العربي الذي أجمع مؤرخو الأدب على أنه أذكى العرب . . . هذا العقل الذكي القوي الذي نظم أشعار العرب كلها في ألحان موزونة هي بحور الشعر التي تنظم اليوم عليها قصائدنا . . . هذا الرجل الذي صهرته الأناة والروية فكان مرجع العلماء، ومستشار الأدباء ، وضنت به البصرة أن يخرج منها وهو سيدها وشيخها فكانت سيدة الأدب بين البلاد . إن مخترع علم العروض تعرض سيرته عرضاً شائقاً جذاباً في هذا الكتاب . . .

٤٣ — عنترة بن شداد — للأستاذ محمد فريد أبو حديد

هذا الأسود الذي لم يعبه سواده ، لأنه كان نسبه إذا ما فاته يوم الزحام النسب . . . هذا الفارس الذي شكت منه المعارك حتى لو كان يدري حصانه ما المحاورة اشتكى . . . هذا المحب المغرم الموله بعبلة ، الذي ود تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرها المتبسم . . . ! هذا البطل هو وقبيلته عبس ، وأما زبيبة وأخوه شيبوب ، وعبلة وأهلها ودارها يحيون جميعاً في هذا الكتاب . . .

٤٤ — قصة العدوى — للدكتور محمد عبد الحميد جوهر

جاء في الأثر الشريف : « فر من المجذوم فرارك من الأسد » ، فالإسلام لم يغفل أمر العدوى وخطرها على صحة الأفراد والجماعات . وقد نعجب إذا علمنا

أن بعض الأوبئة الخطيرة قد تنتشر عن طريق خلائق صغيرة . . . فالطاعون ينشره الفأر والبرغوث ، والحمى الصفراء ينقلها البعوض ، والتيفوس يحمله القمل ، والحميات المعوية ينقلها الذباب الذى ضرب الله به المثل فى الضعف . . . إن هذا الكتاب يعالج موضوع العدوى بما يهيء للقراء ثقافة صحية سليمة فى عالم تلوثه الجراثيم . . .

٤٥ ــ مشاهدات فى الهند للسيدة أمينة السعيد

هذه رحلة ممتعة أتيحت للكاتبة الأديبة ، فلم تستأثر بها لنفسها ، بل آثرت أن تشرك معها ألوفاً من القراء . ولم تضع الكاتبة على وجهها نقاباً ، ولا على عينيها غطاء ، بل كشفت عن بصرها ، كما كشف الله عن بصيرتها لتتعمق الحياة الهندية فى الصميم . لقد دخلت البيوت فوصفتها ، وخالطت الناس فعرضتهم فى أثوابهم ، وجذبتها المرأة فدرستها ، ولفتتها السياسة فأصغت إلى فعالها فى الهند ، وعاد بها حاضر الهند إلى بعض ماضيها القديم ، كما فعلت فى قصة « شاه جهان » وزوجته « ممتاز » . . .

٤٦ ــ الشيخ الرئيس : ابن سينا للأستاذ عباس محمود العقاد

لقد كان ابن سينا ثمرة طبيعية للعصر الذى نشأ فيه ونبغ . . . فالدعوة العلوية كانت على أشد ما تكون فى الأطراف النائية من دولة الإسلام ، والتشيع لأهل البيت كان فاشياً بين المفكرين ، وأمراء المسلمين يقتنون المكتبات العامرة ويفتحون بيوتهم للعلماء . وفى هذا الجو نشأ ابن سينا . . . فكيف تأثر بفلسفة الإغريق ؟ وإلى أى حد تأثر بالفارابى ؟ وما هو مذهبه وعقيدته ، وهل بلغ فى الطب ما بلغه فى الفلسفة ؟ أسئلة يجيب عنها هذا الكتاب ، أحكم جواب .

٤٧ — أبو زيد الهلالى للأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف

إن شعبية الأدب الشعبي لا يصح أن تكون سبباً لإهماله فى مجال الدراسة الأدبية أو لإغفاله فى معرض التاريخ الأدبى . . . الحق أن « أبا زيد الهلالى » عاش فى ضمير الشعب العربى أكثر وأقوى مما عاش شاعر كالنابغة مثلا ؛ فلماذا لا تدرس قصة أبى زيد الهلالى دراسة تدلنا على أصولها التاريخية . لقد فعل المؤلف هذا وزاد فحلل القصة وعرض مظاهر البطولة فيها ، وصور أبطالها فى مختلف مواقفهم .

٤٨ — غرائز الحيوانات للأستاذ محمد محمد فياض

إذا كان فى غرائز الإنسان ما يدهش ويعجب ، فإن فى غرائز الحيوان ما هو أغرب وأعجب . . . فإن الطيور المهاجرة تهاجر بغريزتها من غير حاجة إلى مرشد يهديها السبيل ، وفى بعض ثعابين البحر كهربية فى جسمه تهز جسم لامسه هزاً عنيفاً ، وهى إحدى وسائل الدفاع عن نفسه ، وأنثى الدب الأبيض تدفن نفسها تحت الجليد وتقضى شهور الشتاء فى سبات عميق . . . إن أمثال هذه الغرائب يعرضها هذا الكتاب فى أسلوب علمى طريف .

٤٩ — بين البحر والصحراء للأستاذ شفيق جبرى

على امتداد الرقعة بين صحراء العرب وشطآن بحر الروم سرى الأدب العربى معبرا عن إحساس أهله وعواطفهم وتفكيرهم الذى التقى بتفكير أمم أخرى لها علوم وفلسفات . فكيف استجاب العرب للإحساس بالطبيعة جاهلية وإسلاماً ؟ وهل وقفة البحترى على بركته تشبه وقفة لامارتين على البحيرة ؟ وأين مكان النفس من الأدب العربى ؟ ثم ألم يحدث التجديد شيئاً من التطور فى

الناحية النفسية فى الأدب ؟ وإلى أى مدى بلغت الوطنية فى أدب العرب ؟ مسائل جديدة فى دراسة الأدب يثيرها هذا الكتاب العميق الرصين .

٥٠ — تشيخوف للأستاذ نجاتى صدقى

إذا كانت مكانة تشيخوف لا تنكر فى الأدب العالمى فإنه بغير شك قد أثر فى طائفة غير قليلة من كتاب القصة العربية . ولهذا كان من الضرورى أن يعرف قراؤنا أشياء عن هذا القصاص المبدع الأصيل . وليس هذا الكتاب ترجمة لحياة تشيخوف فحسب ، ولكن فيه مجموعة متنخلة من مسرحياته ذات الفصل الواحد ، كما أن فيه طائفة من قصصه القصيرة . فهو فى الحق ثلاثة كتب بين دفتى كتاب واحد .

٥١ — الشاعر الطموح للأستاذ على الجارم

هذا الشاعر الذى تمرس بالآفات حتى تركها تقول : أمات الموت أم ذعر الذعر ! . . . هذا الشاعر المزهو بنفسه المعتد بشاعريته الكثير الدعاوى إلى حد أن سيف الدولة الحمدانى ضربه بدواة كانت أمامه فسال منها المداد على ثيابه . . هذا الشاعر الذى كان يلفه سرى الليل راحلا إلى مصر أو العراق أو صادراً عنهما ، فكان كالسر والليل كاتمه . . . هذا الشاعر الذى استقبلته مصر واستقبله كافور ، ثم خرج من مصر يتسلل خشية أن يقتله بعد أن هجاه . . . هذا هو المتنبى الذى تقرأ قصته فى هذا الكتاب .

٥٢ — النار الخالدة للأستاذ فؤاد صروف

هذه الطاقة الذرية الجبارة التى لا تذر شيئاً أتت عليه إلا جعلته كالرميم . أليست هذه القوة الجهنمية إنذاراً مفزعاً بما تصير إليه الحضارة الحاضرة إذا

أعمى الطمع الناس عن أن يفكروا فى أسوأ المصائر للإنسان ؟ ثم أليست – من ناحية أخرى – قوة تستغل فى توفير الرخاء ، وتيسير الحضارة إلى أبعد الحدود ؟ إن هذا الكتاب العلمى المركز يعالج الطاقة الذرية معالجة ميسرة مستندة إلى عشرات من المراجع الوثيقة التى كتبها مختصون عالميون فى عالم الذرة الرهيب .

٥٣ – قصة الكتابة العربية للدكتور إبراهيم جمعة

لقد كان عرب الحجاز لا يكتبون ولا يدونون ، فكيف أصبح لهم خط يكتبون به ويسجلون لنا أروع آثارهم ؟ ومن أين تعلموا الخط ؟ وما العلاقة بينه وبين الأصل الذى أخذوا عنه واستعاروا منه ؟ وكيف دخل عليه النقط والشكل ؟ وكيف مشى مع الفتح الإسلامى فى كل قطر مفتوح ؟ وكيف انتهى به التطور إلى أن أصبح فناً جميلا تقاس فيه الأبعاد ، ويراعى فيه الانسجام والجمال ؟ إنها فى الحق قصة تغرينا بالقراءة لأنها قصة الكتابة التى خدمت فى ذيوع الإسلام .

٥٤ – تولستوى للأستاذ حسن محمود

هذا الأديب الذى كان يرى الإصلاح الاجتماعى هو غرض الأغراض فى هذه الحياة . . . هذا الفيلسوف الذى كان ينشد السلام للمجتمع فى حين أنه كان يعيش مع أسرته فى جحيم لا يطاق . . . هذا النبيل الذى جرى فى عروقه دم الأشراف ، ولكنه كان دائم العطف على من لم تسعدهم الحياة بشرف الأصول . . . هذا القصاص الذى كتب رواية « الحرب والسلم » فاستقبلها

العالم أكثر مما استقبلتها بلاده . . . إن حياة هذا المفكر الإنسانى العظيم مجلوة أطرف جلاء فى هذا الكتاب .

٥٥ ــ مع الأسماك للدكتورين حسن فرج زين الدين ، وموسى باسيليوس

يعيش الدكتور زين الدين مع عوالم من الحيوان فيأنس إليها – ولعلها تأنس إليه – فيخرج لنا كتاباً عن الثعابين ، وآخر عن الحيات فى سلسلة « اقرأ » واليوم يخرج لنا بالاشتراك مع زميله الدكتور باسيليوس « كتاب مع الأسماك » . إنه يحدثنا هنا عن غرائب من السمك كالسمك الكشاف والشيطان والسمك الراهب ، وأسماك القاع ، والأسماك المضيئة ، والأسماك السامة وغيرها مما يموج به عالم المياه .

٥٦ ــ طرائف من الصحافة للأستاذ محمود العزب موسى

أحب المؤلف الصحافة وأخلص لها وتمرس بها ، وعمل فيها جالساً على المكتب ، أو متلقفاً الأخبار ، فى كل مدار . . . وهنا يروى لنا أطرف ذكرياته عن ذلك العالم الذى يهيىء لنا الصحيفة ، ونحن لا ندرى أى جهد فيها بذل ، ولا أى أيد فيها اشتركت . . . إن كثيراً من أسرار الصحافة يذيعها هنا المؤلف الذى يحب الكلام ، ولا يخفى عنك شيئاً ، فهو صريح حين يحدثك عن موائد الصحافيين ومجالس شرابهم . وهو دقيق حين يقص عليك طرفاً من أخلاق الصحافيين وثباتهم فى ميدان لا يقوى عليه إلا الصابرون . . .

٥٧ ــ قضية فلسطين للأستاذ محمد رفعت

لعل قضية لم تشغل العالم كله كما شغلته قضية فلسطين . وهى إحدى المشكلات التى يغص بها الحوض الشرقى للبحر المتوسط . وقد يقال إن المؤلف هنا

ينظر إلى مسألة فلسطين من زاوية عربية متحيزة . . . ولكن الحق أنه مؤرخ منصف يعرض القضية من وجهة النظر العلمية التاريخية ، وهى وجهة ستلتقى فى النهاية مع وجهة العرب لأن حقهم فى هذه الأرض أقوى من أن تنازعهم فيه ألاعيب السياسة ودسائس الاستعمار . . . إن هدوء المؤلف المؤرخ واتزانه فى مناقشة القضية يحتم على كل عربى أن يقرأ كتابه ، ليعرف – على الأقل – كيف يدافع – بالمنطق – عن هذه الأرض المضيعة . . .

٥٨ – خاتمة المطاف — للأستاذ على الجارم

بلغنا ، فى « الشاعر الطموح » مصر حيث اقترب المتنبى من كافور . وهنا يصل المؤلف حياة الشاعر بعد أن هرب من مصر فراراً من الانتقام ، وخلاصاً بنفسه من القتل الذى كان له بالمرصاد . . . ولقد سار فى طريق لم تطأها قدم إنسان . وبلغ الشاعر الطموح مأمنه حين بلغ بغداد . . . إلى أن أسلمته منيته إلى موتة شنيعة وهو عائد من شيراز ومعه أحمال موقرة بالذهب والطيب والثياب . . .

فكانت هذه الموتة خاتمة المطاف . . .

٥٩ – الجوارى — للدكتور جبور عبد النور

من هؤلاء الفاتنات اللاتى لعبن فى التاريخ السياسى والأدبى والاجتماعى للعرب أخطر الأدوار ؟ كيف كان يجتلب هؤلاء الغيد من بلاد الرق لينزلن أكرم المنازل فى بلاطات الملوك وقصور الأمراء ؟ لقد كان منهن الجارية المغنية ، والجارية الراقصة ، والجارية التى تقدم الكئوس فى مجالس الشراب وبين رياحين الحان ؟ لا ! بل كان منهن الجارية الأديبة الأريبة ، والشاعرة الرقيقة ، والسميرة اللطيفة وغيرهن مما نجد أخبارهن فى هذا الكتاب . . .

٦٠ ـ شجرة الدر　　　　للأستاذ محمد سعيد العريان

هذه الملكة المصرية الذكية التي جاءت بعد موت المعظم توران شاه . . . هذه الأنثى التي استطاعت أن تجمع المماليك على الإقرار لها بالحكم ، والدين لها بالطاعة . فبايعها الأعيان ، ونقشت اسمها على النقود ، وخطب لها على المنابر . . . ولكن الأمور جاءت ضدها ، فتمكن عز الدين أيبك من الانفراد بالسلطان ، فكان أول حكام المماليك . هذا العصر بدسائسه ، ومؤامراته ، وحروبه الصليبية ، وانتفاضات الأيوبيين فيه معروض عرضاً شائقاً فى هذا الكتاب .

٦١ ـ الموج الساحر　　　　للأستاذ محمد عاطف البرقوقى

لو يرى الله بمصباح لما كان إلا العلم ـ كما قال شوقى . وهذا الكتاب العلمى الطريف يكشف لنا كثيراً من أسرار الموجات الصوتية والضوئية والحرارية والأشعة السينية والأشعة الكونية ، وأمواج اللاسلكى . إن سفينة ضالة فى غمرات المحيط قد تهتدى بموجة اللاسلكى ، وإن موجة لاسلكية قد تنقل لنا صور الحوادث والمشاهد عن طريق التليفزيون . وهكذا قل عن عجائب الأمواج الساحرة فى هذا الكتاب .

٦٢ ـ مرح الوليد　　　　للأستاذ على الجارم

وهنا قصة الخليفة الأموى الذى انطلقت فيه الألسنة بالذم والتجريح ، حتى لقد نسبوا إليه ثورته على المصحف وتخريقه إياه حينما جاءت الاستخارة فى غير مصلحته . . . هنا قصة الشخصية المتناقضة . . . شخصية الرجل الذى ما يكاد يفرغ من الصلاة فى خشوع وتبتل ، حتى يهم إلى الندامى ، ويقبل

عليه الجوارى والغلمان يغنون بين يديه . هنا قصة غرام الوليد بسلمى ، حيث ظل شهوراً يبيع الثياب ليلتمس منها الرضى ؛ حتى زفت إليه مع الخلافة بعد موت هشام . . .

٦٣ ــ رفيق الأرض — للأستاذ نظمى لوقا

ما هى العاطفة أو العواطف التى تختبئ خلف هذه القصة المصرية التى تتكرر حوادثها كل يوم ، وإن وضعها المؤلف فى هذا الإطار الفنى المحبوك ؟ وأين هذا الرق الذى يتحدث عنه الكاتب فى عالمنا هذا ؟ أهو رق العرف العام ؟ أم رق المقاييس الخلقية المصطلح عليها ؟ أم رق القوانين التى تمسك ميزان العدل فى يد ، وفى الأخرى سيف بتار ؟

٦٤ ــ الأغذية الشعبية — للأستاذ حسن عبد السلام

تفوح فى مطاعمنا وبيوتنا رائحة أطعمة شعبية يتحلب لها ريقنا فى بعض الأحيان ؛ ولا تزال قائمة المطعم الشعبى تزخر بالفول المدمس ، والبصارة ، والفسيخ ، والدقة ، والبليلة ، والكشك ، والفريك وما إليها . . . فما رأى العلم فى القيمة الغذائية لهذه الألوان ؟ إن هذا الكتاب يقول لنا كلمته الفاصلة فى أطباق قد تشتهيها ولكن يمنعنا منها جهلنا بما تحتويه من صحيح القيم . . .

٦٥ ــ عمر بن عبد العزيز — للأستاذ أحمد زكى صفوت

هذا الخليفة الذى كان أحد العادلين فى بنى مروان ، ثم بلغ به العدل أنه أشبه الراشدين فى عدالتهم . . . هذا الخليفة الذى لم يأكل فى بطنه من مال المسلمين شيئاً لأنه ليس ماله . . . إن سيرته وولايته على المدينة وخلافته ، ونهجه فى الحكم ورده المظالم ، وحسن اختياره لولاته وعماله وأخلاقه مجلوة فى

هذا الكتاب الذى يجعل مع كتابى ابن الجوزى وابن عبد الحكم ثالث كتاب فى سيرة الخليفة الزاهد .

٦٦ — مملكة العذارى للدكتور أحمد زكى أبو شادى

هى مملكة النحل التى عرفها المؤلف معرفة الخبير ، فكان رائداً من رواد النحالة فى مصر على أسلوب علمى ، يرفع من مستوى النحالين القدماء الذين يربون النحل فى بيوت من الطين . . . والمعلومات هنا لا تحشد حشداً أو ترص رصا . . . وإنما هى محادثات بين بثينة وأمين تدخل إلى النفس شهية حلوة كأنها قطرات من الشهد الذى تصنعه النحل بإذن ربها . . .

٦٧ — أمير قصر الذهب للأستاذ طاهر الطناحى

هذا أمير عباسى زهد فى الملك حيناً ثم طمع فيه حيناً آخر ، ولكنه لم يظفر به . وإذا كانت فاتته زعامة الملك فلم تفته زعامة الفن ، فقد جدد فى الموسيقى وابتدع فيها مذهباً نسب إليه . . . إن قصة إبراهيم بن المهدى هى قصة عصر ذهبى من عصور المسلمين . حتى لقد كان الذهب البراق ألمع مآثره . وهو عصر عرف بالغنى ، وشهر بالترف ، ومزج فيه الجد باللهو ، واختلط فيه الهزل بغيره . ومن هنا كان هذا الكتاب الطريف صورة لعصر بأكمله . . .

٦٨ — جمال الدين الأفغانى للأستاذ عبد القادر المغربى

من ينكر آثار الأفغانى فى نهضة الشرق الإسلامى ، وفى بعثه على أسس من الوعى والفهم الصحيح لرسالة الإسلام ؟ لقد ظهر فى عصر جمال الدين مصلحون مسلمون مثل أحمد خان وأمير على فى الهند ، وخير الدين باشا فى تونس ، ومدحت باشا فى تركيا ولكن كلا منهم ، كان محدوداً بحدود بلاده . . .

أما الأفغانى فقد وسعت رسالته العالم الإسلامى كله . وهنا يحدثنا المؤلف – وهو تلميذ الأفغانى – عن ذكرياته عنه فيصوره لنا عالماً إماماً مصلحاً وطنياً جريئاً . . . شأن العلماء الذين لا يخافون فى الله شيئاً .

٦٩ – رحلة الربيع للدكتور طه حسين

رحلة ممتعة ، يجوس المؤلف خلالها فى عوالم من الفن والأدب والتاريخ ، وفيما يقله البحر إلى الشاطىء الآخر من بحر الروم نراه لا ينقطع عن التفكير والملاحظة على ظهر المركب ، أو على ميناء جنوة ، أو فى زحام باريس التى ألم بها فى عمل ملح ، لا مستجماً ولا صائفاً ولا مرتبعاً . . . فيرى فيها ألواناً من الحياة غير التى رآها من قديم ، ويرى الناس فيها يختصمون ، ولكنه خصام لا يفسد الحياة ، ولا يدفع إلى المكر . . .

٧٠ – الجبرتى للأستاذ خليل شيبوب

هذا المؤرخ المصرى الذى أدرك عهد الحملة الفرنسية وطرفاً من عصر محمد على . . . هذا الرجل الذى كان يقول الحق فى ملاحظاته التاريخية حتى جنى ذلك عليه مقتل أحد أبنائه . . . هذا كاتب التراجم الذى صان لنا فى كتابه العظيم كثيراً من تراجم العلماء والأدباء فى القرن الثانى عشر وأوائل الثالث عشر . هذا المؤرخ الذى حمل على مظالم محمد على وولده إبراهيم تجد سيرته فى هذا الكتاب الذى أحيا به مؤلفه علماً من أعلام الإسلام .

٧١ – الهرمونات للدكتورين محمد رشاد الطوبى ، وفؤاد خليل

فى الجهاز الإنسانى العجيب مجموعة من الغدد تشبه معامل كيميائية دقيقة الأعمال . . . ومن الغدد ما اشتهر وتعورف كغدد الدمع وغدد اللعاب ؛ ومنها

غدد صم ليس بها قنوات أو مجار ، بل تقذف مفرزاتها إلى تيار الدم مباشرة ... وهذه الغدد الصم تفرز هرمونات تلعب أدواراً عجيبة فى نشاط الإنسان . . . أفليس من الضرورى أن نعرف هذه الغدد ومواضعها من الجسم ، وهرموناتها ، وعلاقة هذه بالنمو والتناسل والأمراض ؟ حتى تكون معرفتنا بأجسامنا على أساس سليم ؟

٧٢ — فولتير للأستاذ سليم سعدة

هذا الكاتب الفيلسوف الأديب الذى لم يتقرب إلى ملك بل كان الملوك يتقربون إليه ويخطبون وده . . . هذا الناقد الذى كان أول من قدم إلى فرنسا اسم شكسبير . . . هذا المصلح الحر الذى قال له جان جاك روسو : «علمنا — يا من يجيد وصف الفضيلة والحرية — كيف نحبها ونقدسها بين ظهرانينا ، قدر ما علمتنا كيف نحبها ونقدسها فى مؤلفاتك . . . » . إن هذا الكتاب يعرضه لنا من جميع نواحيه ، ويقدم لنا مختارات من معجمه الفلسفى ، ومن قصة زاديج .

٧٣ — أسرار الحياة للدكتورين مصطفى عبد العزيز وعبد العزيز أمين

ما هى الحياة ؟ أليس هذا لغزاً لم يحله إنسان ؟ إننا جميعاً نشعر بالحياة تدب فينا ، ولكننا لا نعرف عن ماهيتها أكثر مما نعرفه عن ماهية الكهربا ؛ ولكن هذا الكتاب يحدثنا عن مادة الحياة والتطور ومناهج الحياة وكفاح الحياة وكفاح الموت فيزيح لنا الستار عن بعض أسرار الحياة .

٧٤ — قصر الرشيد للدكتور طه الحاجرى

ما ذكر اسم الرشيد إلا خطر على البال معه ألوان من الترف والنعيم

والمتاع الذى بلغ قمته فى عصر هذا الخليفة الفنان . . . لقد كان قصر الرشيد بما فيه من وجوه الأدب والفن والغناء والشعر مرآة للنزعة الفنية الجميلة عند الرشيد ؛ إلا أن الحياة العقلية والسياسية فى هذا القصر لم يغفلها المؤلف من حسابه وهو يصور لنا قصراً تمثلت فيه حضارة بنى العباس فى طراز رفيع .

٧٥ — العيون فى العلم — للأستاذ قدرى حافظ طوقان

إذا كان للإنسان عين فإن للعلم عدداً لا بأس به من العيون . وعين العلم تصل إلى مراء دقيقة لا تصل إليها عين الإنسان . . . أليس المنظار المقرب عيناً ترى أبعد الآماد ، وتحدد مواقع الأجسام ؟ إن هناك عشرات من هذه العيون العجيبة يعرضها لنا هذا الكتاب فى أسلوب علمى شائق .

٧٦ — ثم غربت الشمس — للدكتورة سهير القلماوى

تحملنا الكاتبة إلى أرض الأندلس الضائعة ، فتنقلنا من الشرق إلى الغرب ، وتمضى بنا فى الكتاب كله من مطلع الشمس إلى مغربها . . . وفى فصل طويل تحدثنا المؤلفة عن غرناطة فتثير كوامن الأشجان . . . ثم تحدثنا فى فصل تال عن الشاعر ابن زمرك الذى استمد وحيه من حياة ملك مكافح ، وشعب مكافح فى سبيل البقاء . . . وتمضى الكاتبة فى الحديث عن هذا الشاعر الذى كان آخر شعراء الأندلس الجانحة إلى الغروب .

٧٧ — المغنى المجنون — للأستاذ أحمد الصاوى محمد

من منا لم يستمع إلى أغنية من أغانى كاروزو ؟ لقد تحدر هذا الموسيقار العبقرى من أصلاب رجل لا يحب الموسيقى ، فكان عجيباً فى عبقريته ، كما كان عجيباً فى إغراقه فى الخمر إلى حد جعل منه سخرية على مسارح التمثيل . . .

ولكنه سار فى طريق المجد على الرغم من العبث الذى أحاط حياته بالفضائح فى نيويورك . . . إنه فنان عملاق ، ولكن الخمر والنساء قاداه إلى الجنون . . .

٧٨ — سقراط　　　　للأستاذ على حافظ بهنسى

لم يترك سقراط كتاباً ولكنه ترك أعظم تلاميذه أفلاطون ؛ أفلا نود أن نقرأ كتاباً عن الرجل الذى لم يضع أفكاره فى كتب ؟ هنا نقرأ فصولا عن سقراط والتعليم الأثينى ، ومنهج سقراط ، وعدالته ، وإيمانه ، وموقفه من السوفسطائيين ، وموتته التى اتهم فيها بالكفر ، فلقى الموت وهو مطمئن باسم ، لأن الموت هو فاتحة الخلود السعيد .

٧٩ — بيرانديلّو　　　　للأستاذ محمد أمين حسونة

هذا الكاتب الإيطالى الخصب الإنتاج ظهر فى عصر لم يكن الأدب الإيطالى فيه محدد المدارس والمناهج ، فكان صاحبنا مدرسة وحده . ولقد درسه المؤلف روائياً وقصاصاً وأديباً وسياسياً وفيلسوفاً وجائلا فى معترك الحياة كأنه موكل بفضاء الأرض يذرعه . . . إلى أن انتهى به المطاف فى سهاد الحياة فى ركب متواضع — بغير احتفال ولا أزهار — ليدفن فى ثرى صقلية .

٨٠ — الحب والكراهية　　　　للدكتور أحمد فؤاد الأهوانى

آه ما أجمل الحياة لو كانت كلها حباً صافياً لا تدنسه الكراهية ؛ ولكن من أين لنا ذلك فى عالم تصطرع فيه الشهوات والنزعات ؟

ولم يحدد لنا المؤلف ماهية الحب والكره وإنما عرض لنا آثارهما ومظاهرهما ، كما عرض لنا الحاجة إلى الحب ، واختيار المحبوب ، والغزل ، وتنقل فى معالجة الموضوع بين الفلسفة والأدب وعلم الحياة .

٨١ — فى بلاد النجاشى للدكتور مراد كامل

رحلة ممتعة طريفة إلى بلاد الحبشة ، يصور لنا فيها المؤلف ألواناً من الحياة ، وينتقل بنا من وصف الأدب إلى اللغة إلى العادات والأخلاق إلى الدين فالتعلم فالحالة الاقتصادية والزراعية . إن هذه الهضبة التى تمد النيل ببعض مياهه قد عرضها لنا المؤلف عرضاً مرحاً ، كأهلها الذين هم كثيرو المرح والغناء . . .

٨٢ — فرانز ليست للأستاذ خليل هنداوى

هذا الموسيقار العالمى الذى أرسل ألحانه على قدر ما فى الحياة من اتساق ونشاز .

هذا الفنان النابغة الذى يمثل لنا الإنسان فى مدارج الحياة هبوطاً وارتفاعاً لأنه ليس من الملائكة الأطهار . . . هذا القلب القلق حيناً المطمئن حيناً ، الذى تعاوره الشك والإيمان ، وتناوبته المادية العارمة والروحانية الصافية . . . هذا العازف الذى سحر أهل القرية المجرية فى بدايته وفتن العالم كله فى نهايته ، نقرأ حياته المضطربة العاصفة فى هذا الكتاب .

٨٣ — من النافذة للأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى

ليس الأديب الحق محتاجاً إلى أن يطل على الكون من شاهق ، لأن النظرة هنا كثيراً ما تكون مجافية للصواب ومجانبة للواقع . . . لقد أطل المازنى على الدنيا من شباك غرفته الصغيرة ، فكان يوا رب النافذة بحيث يرى ، ولا يرى ! ! ولهذا رأى الناس على حقيقتهم وعلى سنون فطرتهم ، لأنهم لم يظنوا أن عيناً ناقدة

نافذة كانت تسجل حركاتهم من وراء النافذة . . . والمازنى هنا كالمازنى فى كل مشاهداته – صادق الحس ، رحيم بالناس ، ساخر بالحياة .

٨٤ – الوراثة والجنس للدكتور عبد الحليم منتصر

لقد أثر عن « عدى » أنه اقتدى بأبيه فى الكرم ، ومن يشابه أباه فما ظلم ! فإلى أى حد يحقق لنا العلم الحديث وجوه التشبه والمخالفة فى الوراثة ؟ وهل للوراثة قوانين ثابتة تجرى عليها منذ الإنسان الأول ؟ وفيم نرى شخصاً جميلا ينحدر من أبوين دميمين ؟ والعكس صحيح . لقد استطاع العلماء فى المعامل أن يستحدثوا أسماكاً غريبة مرقشة من أسماك عادية ، كما استنبتوا نباتات غير بذرية من أصول ذات بذور . . . ألا ما أعجب العلم الذى يكشف لنا كل يوم سراً من أسرار الحياة !

٨٥ – بيتهوفن للأستاذ محمد فهمى أبوالنصر ، وهدى حبيشة

هذا الرائد الموسيقى قاد الطريق الذى سار على أثره فيه شوبرت ، وشوبان وفرانز ليست ، وفاجنر ، وفردى وغيرهم . فكان متبوعاً ولم يكن تابعاً فى فنه الأصيل . هذا العبقرى الذى اعتصر قلبه قطرة قطرة لكى يقدم إلى الآذان أنغاماً كأنها وحى السماء إلى الأرض . . . هذا الإنسان الحر الذى أهدى إلى نابليون إحدى سمفونياته حين توسم فيه الحرية ، ثم استردها منه حين تبين أنه ليس إلا محارباً يجرى وراء السلطان . . . ! هذه الشخصية العالمية نراها مصورة من جميع أطرافها فى هذا الكتاب .

٨٦ – الوعد الحق للدكتور طه حسين

لقد وعد الله أن ينصر من ينصره ، والله لا يخلف الميعاد . وهنا جماعة

من المسلمين الأولين ، نصروا الله فنصرهم ، وآتوه من ذات أنفسهم ما استحقوا به النصر الذى وعد ، والعزة التى كتب . . . من هؤلاء الجماعة الصابرة المصابرة عمار بن ياسر ، وبلال المؤذن ، وصهيب الذى كان عبداً ثم سودته نفسه ، لأن المرء حيث يضع نفسه . إن سيرة هؤلاء الأحرار الكرام تبعث فى النفس المؤمنة معانى الحرية والكرامة والعزة التى هى لله ولرسوله وللمؤمنين .

٨٧ — غادة رشيد   للأستاذ على الجارم

دخل الفرنسيون مصر غزاة مهاجمين ، ولكن قائداً منهم أراد أن يغزو قلب فاتنة من بنات رشيد — هى زبيدة — بطلة هذه القصة . ولم تكن زبيدة فتاة من قارعة الطريق ، ولكنها من أعز الأسر وأكرمها فى بلد النخيل . . . وزفت زبيدة المصرية إلى القائد مينو الفرنسى ولقيت فى بيته الحب والشغف الشديد . . . على حين كان مواطنها محمود العسال يهيم بها حباً . وأين هى الآن من محبها المصرى بعد أن سافرت مع زوجها الفرنسى إلى باريس ؟

٨٨ — الهنود الحمر   للدكتور على عبد الواحد وافى

هل هؤلاء الهنود الأمريكيون يمتون إلى الهند بصلة ؟ ولماذا سموا حمراً مع أن ألوان بشرتهم تختلف بين الصفرة والبياض والسمرة والسواد ؟

لقد ظن كولمبوس حين وطئت قدماه أرض أمريكا أنه وصل إلى الهند ، وأن هذه الأرض التى يطؤها ليست إلا الهند التى يبحث عنها من زمن ! ولهؤلاء الهنود الحمر عادات وتقاليد ونظم اجتماعية غريبة ، ولهم فى الصيد والطرد طرق لم يطرقها غيرهم ، حيث يرمون السهام من أيد حاذقة لا تخطىء الأهداف ، ولهم غارات لا تنقطع ، وحروب لا تهدأ ثائرتها . . . هذه هى بعض موضوعات هذا الكتاب .

٨٩ ـــ برناردشو للأستاذ عباس محمود العقاد

هذا الكاتب الإرلندى المولد ، الإنجليزى الأدب ، العالمى الشهرة . . . هذا الأديب الذى منح جائزة « نوبل » فى الأدب فرفضها وأوصى بأن ينفق مالها فى سبيل توثيق الصلات بين السويد وبريطانيا . . . هذا الساخر الغريب الأطوار الذى لو نفذت وصيته فى تشييع جنازته لشهدتها الأبقار والأغنام وأسراب الحمام والدجاج متشحات بالبياض ! ! نعم ! هذا هو « شو » يحلله العقاد ويبين لنا فنه وفلسفته وتدينه وأحاديثه وأقوال الناس فيه وأقواله فى الناس . ثم لا ينسى أن يعرض لنا موقف « شو » من قضية دنشواى ، أو من فضيحة دنشواى . . .

٩٠ ـــ قصة البترول للأستاذ يوسف مصطفى الحارونى

كيف كشف عن البترول فى بطون الأرض وبين الوهاد والجبال ؟ وكيف تحضر آبار البترول وينفذ الإنسان إلى أعماق بعيدة من الأرض بحثاً عن هذا الذهب السائل ؟ وكيف تستغل بئر البترول أكبر استغلال بأقل قدر ممكن من النفقات ؟ وكيف يكرر البترول وينقى مما به من أدران الأرض ليمد أضخم الآلات بالحرارة والحياة ؟ وكيف يلعب البترول دوراً خطيراً اليوم فى ميادين السياسة والحروب ؟ إن قصة هذا السائل الأسود تجلى جلاء علمياً فى هذا الكتاب .

٩١ ـــ جابر بن حيان وخلفاؤه للأستاذ محمد محمد فياض

قل لمن لا يعرفون لأبائهم العرب فضلا فى ميادين العلم إن هذا عالم تشرف العلم بأنه كان من رهبانه الأمناء . . . إن الفرنجة حينما أرادوا أن يخلدوا ذكر ابن حيان تخيلوا له صورة تشع منها أنوار الحكمة والمعرفة . إن ابن حيان من

علماء العرب الذين اعتمدوا على التجربة العملية لا على المعرفة النظرية . ويحدثنا هذا الكتاب عن جابر وعن خلفائه من أمثال الرازى وابن سينا والمجريطى والموفق وغيرهم من رجال الكيمياء فى الإسلام .

٩٢ ــ الجامحة — للسيدة أمينة السعيد

هذه الفتاة « أميرة » تروى لنا من أحداث ماضيها وطفولتها ودراستها ما يعيد لنا ذكريات ماضينا وطفولتنا . . . ولماضى « أميرة » طابعه الخاص وجوه الخاص . . . ولكنه جو الطفولة الحلوة ، والشباب القلق . . . وتتزوج « أميرة » فتمر بها أطياف الماضى بما حمله من خير أو شر . . . إن صراعاً عنيفاً يعتمل فى صدرها ، وقصة « الجامحة » تصور لنا هذا الصراع .

٩٣ ــ العالم سنة ٢٠٠٠ — للأستاذ على عبد الجليل راضى

ليت شعرى ماذا يكون حال عالمنا هذا بعد بضع عشرات السنين ؟ إن العلم يتطور بسرعة مدهشة ، والمخترعات تتوالى بشكل لا عهد للدنيا به . فماذا يكون شأن العالم سنة ٢٠٠٠ ؟ فهل ستختفى طبقات الرأسماليين والاشتراكيين لتحل محلها طبقات الكيميائيين والطبيعيين والذريين؟ هل ستختفى هذه النعرة السياسية ليحل محلها طائفية علمية ؟ إن المؤلف يتخيل لنا العالم المقبل بمساكنه وملابسه وحياته الأسرية ، ومدافنه وحروبه فيشوقنا إلى التطلع نحو عالم غريب .

٩٤ ــ طرائف من التاريخ — للأستاذ مصطفى الشهابى

فى التاريخ طرائف من الأخبار يقف العقل أمامها متحيراً أيصدقها أم لا يصدقها . وتأتى هذه الطرائف متفرقة شتيتة فى كتب التاريخ من هنا ومن

هناك . . . ولكن جمعها فى كتاب واحد يجعل من مجموعها عالماً مملوءاً بأغرب الأحداث . . . فمن يصدق أن ملك إنجلترة لا يعرف الإنجليزية ؟ ومن يعقل أن إمبراطوراً وقف حافياً بباب البابا ثلاثة أيام ؟ ومن يتصور أن مدينة تنشأ لتخليد ذكرى كلب ؟ إن هذا الكتاب الطريف ملىء بمئات من هذه الطرائف . . .

٩٥ — من أضواء الماضى — للأستاذ سامى الكيالى

حينما يجول بنا الكاتب جولة فى أنحاء الماضى السحيق ، فإنه يقف بنا لحظات هنا وهناك ليحدثنا مثلا عن الحكيم السهروردى الشهيد ، أو عن قصة الصراع بين الأخوين الأمين والمأمون ، أو عن خاتمة أحد الوزراء الأيوبيين ، أو عن رحلة الأمير السورى فخر الدين المعنى إلى أوربة — أو غير ذلك من الوقفات التى لا بد أن يقفها كل عربى ليعرف شيئاً من تاريخ قومه .

٩٦ — شيخ التكية — للأستاذ محمد عبده عزام

أى تكية يعنيها المؤلف ، وأى شيخ لها يريد ؟ أيريد التكية المصرية بمكة ؟ وما شأن مدرس بالجامعة يترك كليته ويصير شيخاً لتكية ؟ قد تحمل هذه الصور الساخرة حقائق من الحياة التى يحياها بعض رجال الفكر فى مصر . . . فهل من المتصور أن رجلا يدخل إحدى كليات الجامعة سنة ١٩٢٦ ليخرج منها ويدخل التكية سنة ١٩٥٠ ؟ إنها خواطر أديب طوحت به نفسه فى الآفاق .

٩٧ — فلاسفة الحكم فى العصر الحديث
للأستاذ عباس محمود العقاد

وللحكم فلسفة كما لكل شيء فى الحياة فلسفة . . . فكانت الشعوب قديماً تؤله الملوك ، ثم انتقلوا إلى تفويض الحكم إليهم من الله ، ثم فصل ما بين سلطان الله وسلطان الدولة ، فكان ما لقيصر لقيصر وما لله لله . . . وفى العصر الحديث طائفة من فلاسفة الحكم أمثال جورج سوريل ، وباريتو ، وموسكا وميتشل ، وبرنهام ، ووالاس وغيرهم يعرضهم العقاد هنا ويعرض آراءهم فى الحكومة المفروض قيامها لصلاح المحكومين .

٩٨ — الخوف
للدكتور أحمد فؤاد الأهوانى

أصحيح أن الخوف هو ما تخوفه الفتى ، وأن الأمن هو ما يراه الفتى أمناً كما يقول شاعرنا العربى الحكيم ؟ وإذا كان الخوف فطرة فينا فإنه يحفظ الحياة بالتوقى من الأخطار والهرب منها . . . ولهذا يجب أن يدرس الخوف نشداناً للأمن وتحفزاً للعمل والتماساً للنشاط . . والخوف يعالج هنا من وجهة النظر النفسية سواء أكان خوفاً فى الأفراد أم خوفاً فى الشعوب والجماعات .

٩٩ — نساء محاربات
للسيدة صوفى عبد الله

ما حاجة المرأة إلى الحرب وهى ميدان لم تخلق له ؟ أليس لها من حماية الذكر لها وفيئها إلى ظله ما يبعد عنها شبح الحروب؟ ولكن كان هناك من النساء المحاربات من يفقن الرجال ، ولو أنهن نساء على كل حال . . . وهناك نساء لم يحاربن بسيف ولا رمح ولا غيرهما من أدوات القتال ، ولكنهن حاربن الجهل والعمى والغفلة بين سواد الناس . . . هؤلاء المحاربات يعرضهن هذا الكتاب . . .

١٠٠ — قصة العناصر للأستاذ إمبابى أحمد

هذا البناء العالى العجيب تقوم العناصر بأنواعها أحجاراً فى هيكله . . . فأجرام السماء فى آفاقها البعيدة ، وسائر خلق الله فى الأرض والبحر والهواء تتكون من عنصر أو أكثر . ولا تعيش العناصر ساكنة ، بل هى فى تفاعل مستمر بين بعضها بعضاً ، وبينها وبين المركبات . وهذا التفاعل العجيب لا يحدث عفواً ولكنه يقع بتقدير وحساب ، هذه العناصر الغازية والمعدنية وغير المعدنية تجد قصتها الشائقة فى هذا الكتاب .

١٠١ — ملامح من المجتمع العربى للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

ما الذى صنعته العصور فى المجتمع العربى منذ أن خرج من البادية إلى أن انتشر فى الأمصار ؟ وكيف تطورت حياة الجماعات الإسلامية من عصر إلى عصر تبعاً لتطور الحياة ؟ وكيف كان الناس يسمرون إذا أجنهم ليل ، ويسعون فى الأسواق والدروب إذا أقلهم نهار ؟ وكيف كان يعيش الخلفاء ويلهو الأمراء بمجالس الشراب والرقص والغناء ؟ وعلى أى لون من الحياة كانت الجماعات العربية تحتفل بأعيادها وحفلات الزواج والختان والشفاء ؟ إن هذه المواكب الزاهية من حياة التاريخ العربى يعرضها هذا الكتاب فى آنق الأثواب . . . !

١٠٢ — من نافذة العقل للدكتور نقولا فياض

حين يمتزج الأدب بالطب فإن ذلك المزيج يخرج لنا غذاء صالحاً للأبدان والأرواح . . . . وهنا طبيب أديب سمعناه من زمن خطيباً مفوهاً ، وقرأناه شاعراً رقيقاً يحدثنا اليوم أشتاتاً من الطب والأدب والشعر والحب فى كتاب .

إن موضوعاً عن أحلام الهستيريا يقتضى الانتقال بنا إلى الطب والأدب ، وموضوعاً عن الداء وحامل الداء يتطلب الانتقال إلى موضوع التسمم بالحب . . . حتى يكون الميزان معتدلا بين آفات الأجسام وآفات الأرواح .

١٠٣ — المهدى والمهدوية للدكتور أحمد أمين

هذه الفكرة الدينية والسياسية معاً لعبت أخطر الأدوار فى تاريخ الإسلام منذ القرن الأول إلى اليوم . إنها فكرة حاولت أن تجد لها فى الإمام العادل مخرجاً من ظلم الحياة وظلم الطباع . . . لقد كان مقتل الحسين ، وثورات العلويين وفتنة القرامطة ، وظهور الدولة الفاطمية ، وقيام النحل والمذاهب فى الإسلام بعض النتائج المترتبة على فكرة المهدى والمهدوية . . . لقد أثار هذا الكتاب موجة عالية من الردود والنقود عند الشيعة فلماذا لا نقرؤه ؟ لنعرف — على الأقل — اتجاهات موجة قوية من موجات الفكر فى الإسلام . . .

١٠٤ — أرض المعجزات للدكتورة بنت الشاطئ

هى الأرض التى كانت مهد الرسالات ، ووطن المعجزات . . . هى الأرض التى خرج من ثراها الطاهر رسل وأنبياء وجهوا الإنسانية إلى رسالة الحق والمحبة والخير . . هى رحلة أتيحت لأديبة فى مهد العروبة ، فتنقلت بنا فى الوصف من جدة إلى الرياض ، ومن أطراف الجزيرة إلى قلب الصحراء . . . ومن مساكن نجد إلى المساكن التى أقيمت لرجال الذهب الأسود الذى يعتصرونه من أطباق الأرض وأعماق الرمال . . . وتخرج بنا الكاتبة من زحام المادة فى آبار البترول إلى صفاء الروح فى الحرم النبوى ... حيث تختلف بنا وبها أحاديث ذوات شئون وشجون . . .

١٠٥ ــ الحب الضائع للدكتور طه حسين

كيف يضيع الحب وهو خالد خلود الأرواح التى تنصهر فيه ؟ إن « مادلين موريل » بطلة هذه القصة قد ذلت لها الحياة حيناً ، وتوعرت لها حيناً آخر ، ولم يخرجها الزواج من وعثاء الطريق إلا بقدر ما يخرج الخابط فى ليل ليتعثر مرة أخرى فى الظلام . . . وما شأن صديقتها الأرملة « لورنس » التى اعترضت طريقها فى الحياة ؟ هذه هى أكبر قصص الكتاب ، أما بقية القصص فصور تستمد فصولها من مسرح الحياة . . .

١٠٦ ــ سنجل التوبة للأستاذ أمين الريحانى

بضعة من القصص يسطرها قلم فيلسوف « الفريكة » أمين الريحانى الذى كانت له فى بلاد العروبة وممالكها جولات ومشاهدات . . . لقد كانت شبكة التجسس محكمة العيون فى عهد السلطان عبد الحميد ، والمؤلف هنا يصور لنا تلك الحياة التى حبست من الناس الأنفاس . . . وحين يترك الريحانى ماضينا القريب إلى الماضى البعيد فإنه يقف لنا من الملك نبوخذ نصر البابلى وقفة ترينا هوان الملوك والجبابرة على مشيئة الواحد القهار . . .

١٠٧ ــ تحرير وادى النيل للأستاذ محمود كامل

هذا النهر الخالد تقلبت عليه من الأحداث ما حاولت أن تفصم عرى الوحدة بين منبعه ومصبه ، ولكنه ظل يقاوم كل تيار ، على الرغم مما فعله الاستعمار . . . إن هذا الكتاب هو بحث علمى مجرد من انفعال العواطف يكشف عما صنعه الاستعمار الأوربى لتمزيق الوحدة ، ويبين الجهود التى بذلت لتحرير وادى النيل من براثن هذا العدو الجاثم الثقيل الظلال . . .

١٠٨ — سارة للأستاذ عباس محمود العقاد

من هذه الفتاة التى اجتمع فيها من عواطف الأنوثة ما لم يجتمع كله فى فتاة ؟ من هى هذه المرأة المتهكمة حيناً ، الراضية حيناً ، الساخطة حيناً ، المتفلسفة أحياناً ، الجميلة جمالا خاصاً لا يختلط بغيره فى ملامح النساء ؟ من هذه الأنثى التى شغلتها شواغل الجسد وهى لا تزال صبية دارجة فى المدرسة ، وغلب عليها جانب الرجل حتى لتهبه كل عطفها وإن غدر وخان ؟ إن هذه النفسية المعقدة لأنثى غريبة الأطوار يحللها العقاد حتى تستحيل صورة لازمة من متناقضات الحياة . . .

١٠٩ — نديم الخلفاء للأستاذ عبد الستار أحمد فراج

ليست قصة الحسين بن الضحاك قصة شاعر منادم للخلفاء فحسب ، ولكنها قصة قصور الخلفاء العباسيين من أيام هارون الرشيد إلى طرف من عهد المستعين . إنها تعرض لنا حياة الخلفاء فى أسمارهم ومجالس لهوهم وشرابهم . وقد كان ابن الضحاك نديماً من طراز لا يمل . . . فقد ضن به المتوكل واستبقاه فى مجالسه على الرغم من سنه العالية . إن شخصية هذا النديم الظريف يعرضها هذا الكتاب بعد ما جمع المؤلف أشتاتها من مصادر مختلفات . . .

١١٠ — نحن المعمرون للأستاذ حسن عبد السلام

كيف يضاعف العلم الأعمار ، وهى مقدرة ؟ ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب ! لقد جعل الله لكل شىء سببا . . . فجعل لطريقة المعيشة واتباع وسائل الصحة تأثيراً فى إطالة العمر . . . وهكذا يحدثنا هذا الكتاب عن

أحسن الدساتير لحياة صحيحة مباركة صحية ، فيحدثنا عن الغذاء الصحى والصوم والتسمم الذاتى ، والعمل ، والراحة ، والثقافة الجنسية وغيرها من المسائل التى تتصل أوثق اتصال بمسألة الأعمار . . .

١١١ — الصعلكة والفتوة فى الإسلام للدكتور أحمد أمين

للفتوة فى تاريخ الإسلام تقاليد راسخة حرصت جماعات الفتيان على اتباعها فى ميادين مختلفة . . . فللفتوة عند المتصوفة معنى، وعند فرسان العرب معنى ، وعند الأجواد معنى ، ولا نزال نذكر فتوات الأحياء الوطنية الذين كانت ترتعد الفرائص لذكر أسمائهم . . . هذه الفتوة فى جميع صورها قد عرضها المؤلف عرضاً طريفاً فى هذا الكتاب .

١١٢ — مع طه حسين للأستاذ سامى الكيالى

أليست حياة طه حسين جديرة أن تكون قصة نادرة المثال ؟ هذا الأزهرى الضرير يصبح طالباً فى السوربون ؟ هذا الذى حرم نور البصر يمنح نور البصيرة لكثير ؟ لقد كتب طه حسين سيرته بقلمه فى « الأيام » ولعلها من زاوية نفسه . . . أما هذا الكتاب فهو سيرة طه حسين من زاوية غيره . . . لقد اتصل المؤلف به منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، وهو هنا يعرض حياته ويعرض كتبه الكثيرة ، ويقف عند كل كتاب وقفات .

١١٣ — عبقرية الإمام للأستاذ عباس محمود العقاد

هذا الفارس المثالى الذى بلغت به الفروسية غايتها المثلى . . . لقد كان شجاع القلب كما كان شجاع الرأى والخلق ، ولكنه أمام الله كان يمسك بأطراف

لحيته ويبكي مخاطباً الدنيا : يا دنيا غري غيري . . . هذا الخليفة الذى امتحن بمنافسة معاوية فجرت المنافسة إلى صدع كبير فى الدولة الإسلامية القومية . . . هذا الخليفة الذى يقول عنه العقاد : كان نعم الخليفة لو صادف أوان الخلافة . . . هذا الإمام الذى يعد غير مسئول عن نظرة العصبية التى اتهم بها ظلماً بنو هاشم . . . هذا العبقرى ترى سيرته محللة أدق تحليل فى هذا الكتاب .

١١٤ ـ الفن المصرى الإسلامى للدكتور محمد عبد العزيز مرزوق

هل كان فن مصر الإسلامية استمداداً من نبع الفن المصرى البيزنطى الذى يعرف بالفن القبطى ؟ إذن ما هى خصائص الفن القبطى وكيف استحال فى فنون الطولونيين والإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك إلى فنون مصرية إسلامية متميزة بطابع خاص ؟ لقد كان بلال يؤذن فى عهد الرسول من أعلى سطح مسجد ، فكيف دخلت المئذنة بقوامها الفارع ونقوشها الجميلة فى مساجد الإسلام ؟ إن هذا الكتاب يبين لنا كيف تطور الفن فى مصر الإسلامية .

١١٥ ـ الإمام المراغى للأستاذ أنور الجندى

كتاب يصور حياة الشيخ محمد مصطفى المراغى الذى كان شيخاً للأزهر فى فترات عصيبة حرجة من السياسة ومن التبلبل الدينى . ولقد ساهم المراغى فى تجديد الأزهر وفى النهوض برسالته ، فكان أحد دعائم الإصلاح فيه . وفى الكتاب تصوير لجوانب من الشيخ فى خلقه وكتابته واشتغاله بالسياسة ومكانه من الجماعة المجددة .

١١٦ — اللحن الشرود — للأستاذ كرم ملحم كرم

إن « أمين الطريف » رجل تملؤه الأنفة والحمية ، وقد تدفعان به إلى سبيل إراقة الدماء على جوانب الشرف الرفيع . . فإذا كانت ابنته قد انحدرت بها الطرق إلى ما يلوث شرفه فلتنزل ظلام الرموس بيد أبيها الأنوف ، ولن يعفيها من هذا المصير أنها انحدرت من بين صلبه وترائبه . . . وابنته فادية على صراع مع أبيها لأنه يريدها لخطيب لا تريده هى . . . فما نتيجة ذلك الصراع الأليم ؟

١١٧ — تيجان تهاوت — للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

فيم يغتر الملوك والسلاطين بعروش لا بقاء لها إلا إذا كان لشىء فى الحياة بقاء ؟ كم من جباه ومفارق تألقت التيجان على رءوس أصحابها ، ولكنه لم يكن إلا ألقاً عابراً تهاوت بعده التيجان ، وتحطم بعده السلطان . . . أين الأموى الطريد آخر بنى مروان ؟ وأين عرش بغداد الذى طوح به التتار ؟ وأين ملك الأندلس الذى بكاه صاحبه مثل النساء لأنه لم يحافظ عليه مثل الرجال ؟ وكيف صرع قيصر الروسيا شر مصرع فى الطبق الأرضى من منفاه ؟ وأين غليوم الثانى خاتمة عصر الملكية فى ألمانيا ؟ هذه بعض العروش التى تحدث عنها مؤلف هذا الكتاب .

١١٨ — المعذبون فى الأرض — للدكتور طه حسين

وارحمة لهؤلاء الذين لا يجدون ما ينفقون فيتطلعون إلى الواجدين لعلهم يحسون نحوهم بالعطف الذى يجب أن يسود ، وبالبر الذى يجب أن ينتشر . . . وارحمة لهؤلاء الذين يطوون أكبادهم على مخمصة بينما الطعام يتخم قوماً قريبين منهم ولكنهم لا يحسون إحساس المحروم . . . إن ضوء الشمس ملك لكل إنسان ،

ونفحات الهواء ملك لكل حران ، ومياه الأنهار ملك لكل ظمآن . . . ففيم يستأثر قوم بكل شيء لكي يحرموا الناس بعض الشيء . . . هذه صور من العدالة التي يجب أن تسود ، وقصص من الطغيان الذي لن يعود .

١١٩ ـ نساء شهيرات — للأستاذ مبارك إبراهيم

إن إنتاج ثمانية من النساء في ألفين من السنين لهو نتاج يزيد في حصيلته على هذا المدى الطويل . . . ولقد استعرض المؤلف المرأة في كل وطن ، ومن كل دين فرأى نماذج تبقى على مدار السنين . . . فهذه سكينة بنت الحسين ، وهذه جان دارك ، وهذه فلورنس نيتنجل المطببة المواسية . ولكن هناك المرأة المستهترة الغريبة الأطوار مثل كريستيانا ملكة السويد ، وهناك المرأة التي نقلت الحياة بخيرها وشرها على خشبات المسارح — وهي سارة برنار . إن هؤلاء النسوة وغيرهن يجتمعن في باقة الأنوثة ، وإن كان بينهن في الأعمال أبعد الفروق .

١٢٠ ـ شاعر الشعب — للدكتور محمد سامي الدهان

لا تنكر شعبية حافظ إبراهيم في شعره وفي نسق حياته ، وفي إحساسه العميق الرقيق بما تحس به الجماهير لأنه كان من صميم الشعب . لم يولد على مهد وثير ، ولم تلحظه عناية أمير . . . وهنا يصور لنا المؤلف حافظاً في عصره كما يصوره لنا في مراحل حياته في شباب متعثر ، وفي صراع مع البؤس وفي مجالدة على الحياة ، وفي استقرار بوظيفة في دار الكتب . ولم يفت المؤلف أن يعرض لنا نماذج من شعر حافظ ، حتى لا يكون الكلام بغير دليل .

١٢١ — عذراء الأندلس — للأستاذ أحمد الصاوى محمد

من هذه العذراء التى كلما زادها فتاها إيجاعاً وإيلاماً زادته حباً مبرحاً وهوى جموحاً ؟ من هذه الفتاة التى كانت تكذب على حبيبها ، لا لتثير فيه الغيرة ، ولكن ليضربها فتقول له : إنى إذ أحس قوتك أحبك . . . ! مسكينة هذه النفس الشاذة التى كانت ترتكب الشر ، لا لذة فى الإثم ، ولكن إمعاناً فى التلذذ بإيلام نفس أخرى . . . ! مسكينة « كونشيا » بطلة هذه القصة العجيبة . . . .

١٢٢ — أشطر من إبليس — للأستاذ محمود تيمور

كأن « محمود تيمور » قد فرغ من تصوير هواجس الإنس وخلجات نفوسهم ، حتى بدأ يصور لنا عالماً من الشياطين وعلى رأسهم قطبهم الأكبر وخليفته « بزعبول » . . . ولذيذة هذه السخرية التيمورية اللاذعة حين ينطق قطب الجن مخاطباً واحداً منهم : « ترفع عن صغائر الآدميين يا أرقط » ! حقاً لقد أصبحت تفاهات الإنسان مضرب الأمثال عند الشياطين . . . ! ويستكثر شيخ الأبالسة على واحد منهم أنه أتم إغواء واحد من الإنس فى عشرين عاماً . . . فهل كان فى الناس من هو أشطر من إبليس ؟ ؟

١٢٣ — الحكماء الثلاثة — للأستاذ أحمد الشنتناوى

ثلاثة من الحكماء أخرجتهم أرض آسيا الرحيبة الشاسعة كما أخرجت بلاد العرب عشرات وعشرات من الرسل والأنبياء . . . ولقد كانت وما تزال ملايين من الناس تدين بدين هؤلاء الحكماء ، وترى فى تعاليمهم بلوغ السعادة التى هى هدف الأهداف فى الحياة . . . كيف تصارع المجوسية الشر الكامن فى الحياة ؟

وكيف حاول بوذا بتعاليمه خلاص النفس الإنسانية من آلام الحياة ؟ وكيف حرر كونفوشيوس مذهبه من الطقوس ليجعله مذهباً عملياً صالحاً للحياة ؟

١٢٤ ــ قصة العقاقير للدكتور محمود سلامة

ما دام المرض عدواً ملازماً للإنسان فلماذا لا يتقيه ، ولماذا لا يعرف قصة الحرب بينه وبين العلماء ؟ إن جهوداً كثيرة بذلت لتخفيف الآلام ، وشفاء الأسقام . إن قصة المورفين والكوكايين والمنومات ، ومسكنات الأوجاع كالإسبرين وعقاقير السلفا ، والعقاقير المشعة مثل الراديوم ــ ترى قصة كشوفها العجيبة فى هذا الكتاب .

١٢٥ ــ الصديقة بنت الصديق للأستاذ عباس محمود العقاد

على الرغم من مكانة عائشة من أمهات المؤمنين فإنها كانت تغار . . . والغيرة طبع فى النساء لا يمنع منها أن يكن زوجات للأنبياء أو أمهات للمؤمنين . . . وهل خرجت السيدة عائشة من طبع الأنثى حين كانت تغاضب وتطيل المغاضبة وهى أشوق ما تكون إلى تقصير أمدها ؟ وهذا الكتاب يصور لنا عائشة فى بيت أبيها الصديق ، وفى بيت زوجها النبى ، وفى معترك الأحداث حيث ترمى بالإفك ، وتغامر فى السياسة وتموت وهى فى نحو السبعين .

١٢٦ ــ من ذكريات الفن والقضاء للأستاذ توفيق الحكيم

كان توفيق الحكيم وكيلا للنيابة العامة فجمع بين الأدب والقضاء . . . ولعل ذكرياته مع ألوان الناس الذين تعامل معهم أو تعاملوا معه بحكم وظيفته

هى أحق الصور بالتسجيل ، لأنه كان فى عالم تلفه الجريمة فى إطار رهيب . ولكن الحكيم كان ينتزع الفكاهة من خلال هذا الجو الكئيب . قد تكون هذه صور توفيق الحكيم وحده ، ولكنها صورة عامة للنيابة فى الأقاليم أضفى عليها الفنان كثيراً من فنه وشخصيته التى تبدو واضحة لأنه يتحدث عنها بضمير المتكلم . . . !

١٢٧ ـ شلى — للأستاذ أحمد الصاوى محمد

فى ذلك الطريق اللاحب بين كلية إيتون وبين ذلك النعش البلوطى الذى أودع حطام شاعر حطمته الأيام . . . جمعت الأيام ما بين شلى واللورد بيرون الذى كان يحمل له أبلغ الإعجاب ، فكان يخرج الشاعران فى مركب اشترياه يقضيان الأمسيات الساجية فى الليالى المقمرة ببحيرات سويسرة الفاتنة . وأثقلت الأيام حملها على كاهل شلى فضمر جسمه ، ونهكت أعصابه ، وتقوس ظهره وزاد تشاؤمه بالحياة . . هنا حياة ذلك الشاعر الهائم فى عالم الجمال . . . !

١٢٨ ـ الجدة الصغيرة — للأستاذ حسن محمود

صور من الحياة فى الماضى القريب الذى لا يزيد على نصف قرن من الزمان . . . هذه الجدة الساذجة التى تؤثر البساطة فى كل شىء ، حتى فى تفصيل الثياب على حين أن ابنتها تريدها أن تزين الثوب بزينة خاصة . . . هذه الجدة التى عاش حفيدها كمال معها زمناً فى الإسكندرية فلقى منها العطف والحنو ، ولكنه مع ذلك افتقد صحبة أخيه وأخته البعيدين عنه مع أمهما فى القاهرة . . . إن هذا الكتاب هو صورة دقيقة لأسرة مصرية اختلط فيها الحب والعطف والتثقيف والآمال . . .

١٢٩ ـ زامر الحى — للأستاذ محمود تيمور

من ذلك الضامر الوجه ، المشرق الملامح النظيف الهندام الذى أخذ يرسل من نغمات نايه نغمات شجية تفيض باللوعة ويلونها الحزن بأرق الألوان ؟ من ذلك الملتحى لحية خفيفة كساها الخضاب وقد جلس إلى راوى الكتاب يحدثه أحاديث لا تنقطع ، كأنه يخرج له النوادر من جعبته لا يدركها النفاد . . . هذه واحدة من قصص هذا الكتاب التى تصور لنا الحياة فى الريف وفى المدينة وفى « درب الجماميز » ، وفى كل مكان ، إنها تصور لنا الحياة حتى فى خلجات الحس وهمسات النفس . . .

١٣٠ ـ فى بطون الليالى — للأستاذ رشاد دارغوث

لتكن هذه القصص لبنانية أو غير لبنانية فإن طابعاً من الإنسانية الرفيعة يلفها فى إطار ، فإن « حبيباً » الذى يفرض ضريبة على كل داخل أو خارج من عند رئيس الشركة له فى كل قطر ضريب أى ضريب . . . والمؤلف خفيف الظل يشعرك وأنت تقرؤه بأنك تفتح كل جارحة فيك إلى قصاص طريف الحوار . . . وهو يشعرك فوق ذلك بالصدق الفنى فى قصصه ، حتى لتكاد تصدق – مثلا – فى قصة « يوم انكشف الغطاء » أن الدادا تأكل الأطفال . . .

١٣١ ـ أمين الريحانى — للأستاذ مارون عبود

هذا العربى العبقرى الذى أطال الأسفار شرقاً وغرباً ، ولكن كتب الله له أن يموت فى البقعة التى أحبها . . . هذا الرسول الأول للوحدة العربية ، الذى كان صوته أول الأصوات فى آذان ملوك العرب لكى يتحدوا ويتعاونوا فى سبيل إحياء الأمة العربية . . . هذا الكاتب الذى كتب « النكبات » ليفتح عيوننا

على الماضى العربى العريق العاصف أحياناً لنعتبر ولنكتب صفحات من المجد أجمل مما كتبه آباؤنا . . . هذا الفيلسوف الذى كرمته مصر فى ظلال الأهرام ، وكرمه العراق ، وكرمته كل أرض حط بها عصاه . . .

١٣٢ — البساط السحرى للأستاذ عبد السلام فهمى

كان بساط الريح يحمل خيال الناس إلى آفاق علوية غريبة فيتمتعون بعوالم بعيدة عن الواقع . . . لكن بساط السحر هذا يحملنا إلى عوالم من الواقع الذى هو أغرب من الخيال . . . إنه يحدثنا فى لغة علمية مبسطة عن قصة الرادار ، كيف يعمل ، وكيف يحدد مواقع الطائرات ، وكيف يتنبأ بالتغيرات الجوية من سحب وعواصف وأمطار . . . . ثم يمضى بنا هذا البساط الساحر ليعرض علينا صوراً من التليفزيون فى قاع البحار ، ومن مصباح يضىء من الهواء ومن سحر الكهرباء . . .

١٣٣ — النسيان للدكتور أحمد فؤاد الأهوانى

كيف نتذكر الأشياء وكيف ننساها ؟ أهناك مخزن فى الدماغ تودع فيه هذه الآلاف المؤلفة من المعارف والمعلومات ثم تخرج منه عند اللحظة التى نريدها؟ وهل تعرض الذاكرة الإنسانية هذه الآفات التى تعرض لليوميات والمذكرات فتمحو سطورها وتخرم صفحاتها ، إن الذاكرة القوية قد تكون سراً من أسرار النجاح فى كثير من أعمال الحياة . وهذا الكتاب يعالج على أسس نفسية — ضعف الذاكرة ، كما يعين على تدريب الحافظة بقواعد هى آخر فصل ختم به هذا البحث الطريف .

١٣٤ ـ أساطير مصرية — للدكتور عبد المنعم أبو بكر

ما ألذ أن يعيش الإنسان بضع لحظات أو ساعات يختلسها من واقع الحياة ليحيا فى عالم الأساطير ؛ وما أحلى أن يرتد المصرى بمصريته إلى بضعة آلاف من السنين ، يطوى فيها القرون والدهور ليعيش مع قدماء المصريين فى أساطيرهم كما يعيش اليوم على ذكريات مجدهم ؛ إننا نعرف اليوم حقيقة خسوف القمر كظاهرة علمية فلكية ، ولكن ألا نود أن نعرف أسطورة هذا الخسوف عند بناة الأهرام ؟ فى هذا الكتاب الشائق الممتع حفنة من أساطير الصراع بين الآلهة وإنقاذ البشر من الفناء ، وحوريس والعقرب وغيرها من المسائل التى تفسر لنا فهم المصريين القدماء للحياة والموت على السواء . . .

١٣٥ ـ ليلى العفيفة — للأستاذ عادل الغضبان

هذه الفتاة العربية التى أحبت فتى عربياً هاماً ولكن فرض عليها أن تتزوج أمير اليمن تضحية بنفسها وبحبها فداء لعشيرتها . . . وهذا الفتى العربى « البراق » الذى لم يشأ أن تشتعل نار الفتنة فى القبيلة كلها من أجل قضية حبه ؟ . . إنه رجل يمثل الرجولة العربية الكاملة فى طبيعة نفسه وطبيعة خلقه القوى السوى . . . وإنها لأنثى تمثل العفة العربية التى لا يدنسها إثم الظنون . . . ومن خلال قصة هذا الحب العفيف العنيف يصور لنا المؤلف البادية العربية بتقاليدها وعاداتها ، ولم يفته حتى ألوان طعامها ولا مضرب خيامها بما احتملته من نؤى وأحجار . . . إنها لوحة فاتنة للجزيرة العربية ، إطارها حب عربى شريف . . .

١٣٦ — أبو علي الفنان — للأستاذ محمود تيمور

من هو الفنان الذى شغل نفسه بالتمثيل ، فكان إذا جلس للتأليف والإملاء يستنزل الوحى وقد بدا الذهول على ملامحه ، وظهر التخليط فى حركاته ، حتى إذا بدأ أول تمثيلية له استقبله النظارة بموجة من التضاحك ، ثم وقف وسط المنصة شاهراً سيفه كما كان يصنع دون كيشوت ؟ إن شخصية « أبو علي» الفنان هى شخصية لا نملك أنفسنا من الضحك عليها حين يعرضها لنا الأستاذ تيمور ، ويعرض معها قصصاً أخرى طريفة مضحكة .

١٣٧ — سيكولوجية الجنس — للدكتور يوسف مراد

إن فهم العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس نفسى سليم هو الأساس لحياة أكثر دواماً وأملأ سعادة بين جنسين لا يستغنى كل منهما عن صاحبه . ولا شك أننا ننشد الحب ، ولكننا نخاف منه كمن يخاف ارتكاب ذنب من الذنوب . فهل الحب إثم ؛ وما هى العناصر اللازمة لاستكمال حب سوى صحيح سعيد ؟ وكيف نجد السعادة فى الزواج ، وكيف نتخلص من الغيرة التى تقتل النفوس ؟ وأين السبيل إلى الزواج الوفق المثالى الذى قد يظنه البعض ضرباً من الخيال ؟ إن هذا الكتاب يدلنا على طريق السعادة فى الحب وفى الزواج ...

١٣٨ — الجمعيات السرية — للأستاذ على أدهم

لم يخل عصر من عصور التاريخ من جماعة سرية الأغراض ، خفية الأهداف يقوم كيانها على عنصر السر والخفاء ، وتهدف إلى الهدم أكثر مما تهدف إلى البناء . وإذا كانت الجماعات السرية تتميز بالجرأة من ناحية فإنها تدمغ بالقسوة من ناحية أخرى . وكثيراً ما تنسى دوافع الخير لتصل إلى أهدافها عن طريق العنف والشر . ولعلنا لا ننسى أن الحرب العالمية الأولى

كانت ثمرة مباشرة لجريمة ارتكبها عضو فى جماعة اليد السوداء العربية . إن هذا الكتاب يقص علينا سيراً من جماعات يطبعها الإرهاب والسرية والتآمر على الهيئات والحكومات . . .

١٣٩ — تيمورلنك   للأستاذ محمد محمد فياض

إذا ذكرنا من الغزاة الفاتحين إسكندر المقدونى فى القديم و بونابرت فى الحديث فإننا يجب أن لا ننسى تيمورلنك الذى يأخذ مكانه بين الفاتحين فى مكان التصدير . . . ولقد أبعد تيمورلنك فى مطامحه ومطامعه حتى كان يحارب فى أكثر من ميدان . ولم يمنعه عرج رجله من جراء سهم أصيب به من أن يخوض المعارك خوض الفاتحين . . . إن هذا الكتاب يصور لنا القائد المغولى الذى فرض نفسه سيداً على القوقاز وشطر من إيران وشمال آسيا ، وغزا فارس ، وحارب الترك . ولم تمنعه الحروب عن أن يكون إدارياً من طراز معدوم النظير .

١٤٠ — عائشة بنت طلحة   للأستاذ كمال بسيونى

من هذه السيدة المسلمة الثرية التى كانت تقبل على مكة فى أفخم المواكب يفوح العرف من أردان ركبها حتى ليقول فيها الشاعر عمر بن أبى ربيعة شعراً يزعم أنه لم ير من النساء لها شبيها ولا قريباً من شبيه ؟ من هذه السيدة التى تزوجت من عبد الله بن عبد الرحمن أو زوجت به فضاقت بالعيش معه أشد الضيق ، وكان حين يذكر لها اسمه يعبس وجهها بعد ابتسام ؟ حتى لم تسقط من عينها دمعة واحدة عليه حين مات ؟ إن قصة عائشة بنت طلحة معروضة عرضاً جميلا فى هذا الكتاب التاريخى اللذيذ .

١٤١ — بنت قسطنطين للأستاذ محمد سعيد العريان

هذه قصة الدولة العربية في إبان الفتوح الثانية بعد فتوح النبي والخلفاء الراشدين ، حيث خرج مسلمة بن عبد الملك على رأس جيش من المسلمين تحركت كتائبه في البر وأقلعت سفائنه في البحر ليدخلوا بلاد الروم عن طريق خليج كاليبولى ، وليطئوا عرش قيصر كأنهم يطئون الأرض بأقدامهم . فمن هي هذه الفتاة التي تحمل عنوان هذا الكتاب ؟ وما هو النذر الذي نذره عتيبة ليكون مهراً للفتاة ذوار ؟ ومن هو ذلك الفتى الذي كان بطريق الروم جده وهو يحمل اسما عربياً ؟ إن هذه القصة حافلة بأحداث الفتح والشهادة والحب والجهاد.

١٤٢ — بطل السند للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

حفظت كتب التاريخ كثيراً من سير الفاتحين المسلمين من أمثال خالد وعمرو بن العاص وقتيبة وطارق بن زياد وسعد بن أبي وقاص ، ولكنها ضنت على بطل إسلامى عظيم بما يستحقه من إطالة الأوصاف وكثرة الأحاديث . ذلك البطل الفاتح هو محمد بن القاسم الذي فتح بلاد السند ومهد الطريق للهند ، ونشر الإسلام في بقعة يعد أهلها اليوم بعشرات الملايين . . . إن ابن القاسم بطل إسلامى جنت عليه أحقاد خصوم لعمه الحجاج فراح هو ضحيتها ، ولكن سيرته في خلال غزواته ، وسلوكه مع أهل السند كان مضرب الأمثال ... إن هذا الكتاب هو أول سيرة مستقلة لهذا البطل في المكتبة العربية قديمها وحديثها . . .

١٤٣ — ابن عمار للأستاذ ثروت أباظة

هذا الشاعر البعيد مطارح الآمال ، الكثير الطموح ، ما الذي نكسه فيعود إلى الخمر والشعر يكرع ، الكئوس من هذا ، وينظم البيوت من ذاك ؟

وما هو العمل الجليل الذى كان يتهيأ له ويعد له العدة بينما هو على تظاهر بالشراب ومجالس الأحباب ؟ لقد دخل ابن عمار الشاعر المحارب مدينة « مرسية » على حين غفلة من أهلها . فوضع على مفرقه التاج كما يفعل الملوك أو كما يفعل بالذات « المعتمد » بن عباد من ملوك الطوائف بالأندلس .

إن مغامرات هذا الشاعر الطموح مبسوطة فى هذا الكتاب .

١٤٤ — ابن بطوطة فى العالم الإسلامى للدكتور إبراهيم العدوى

هذا الرحالة العربى المسلم الذى ظل طول حياته أخا سفر ، جواب أرض تتقاذف به الفلوات . . . هذا الشيخ الذى امتلأت رحلته بعجائب الآثار ، وغرائب الأخبار . فى كل قطر من أقصى المغرب إلى أقصى الصين . هذا الفقيه القوى الملاحظة حيناً ، الكثير التصديق لما يسمع أحياناً حتى لقد امتلأ كتابه بأخبار السحرة وفقراء الهنود . . . إن هذا الرحالة دون لنا من أخبار القرن الثامن الهجرى ما رآه رأى العين ، حتى أضافت أوصافه للبحر وجزائره وسكانه كثيراً من المعارف الجغرافية عند المسلمين .

١٤٥ — عيون معصوبة للأستاذ محمود كامل

لا نجد فى تعريف هذه القصص الحية النابضة بالحياة والعاطفة الصادقة خيراً مما عرفها به صاحبها المؤلف حين قال : « معظم بطلات وأبطال هذه القصص لا أسماء لهم أقدمهم بها . ولذا يلاحظ القارئ أن البطل "هو" والبطلة "هى" رموز عن نساء ورجال ، أعرفهم وأعرف أن أمثالهم كثيرون يعيشون حياتهم قصيدة من الشعر ، يرتلونها مرتفعين عن الأرض ، فى شبه نشوة متطهرة نقية » .

١٤٦ ــ هذا الإنسان للدكتور حبيب صادر

يقول الله فى كتابه الكريم : (وفى أنفسكم أفلا تبصرون ؟) فهل فكرنا نحن الناس فى نفوسنا وكيف كان الإنسان مضغة ثم علقة ثم كسا الله العظام لحماً ، ثم أنشأها خلقاً آخر ؟ إن هذا الكتاب يحدثنا عن نشأة الإنسان وتناسل الحيوان ، كما يحدثنا عن تطور ابن آدم حتى وصل إلى قمة المملكة الحيوانية ، فبزها بالعقل ، وفاقها بالتفكير ، وتفرد دونها بالنطق . وعلى الجملة فهو كتاب يعرف الإنسان بنفسه ، ويدله على أسرار خلقته ، وعجائب فطرته من جهازه العصبى ، إلى وصفه البيولوجى .

١٤٧ ــ مارس يحرق معداته للأستاذ عيسى الناعورى

أحقاً أن إله الحرب الجبار يأخذ الآن أهبته لينزع سلاحه ، ويحطم رماحه ، ويضع السيوف فى الأغماد ، حتى تهدأ الأرض بعد ما طال بها الصراع ملايين السنين ؟ أحقاً أن الآلهة الآن وعلى رأسهم جوبيتر ، وفيهم فينوس ربة الجمال ، وسيريس إله الحقل والحصاد قد اجتمعوا فى شبه مؤتمر يقررون فيه قواعد السلام حتى تخمد أصوات المدافع ، وتستقر الجنوب فى المضاجع . إنه حلم من الأحلام أراد المؤلف أن يجعله دعوة إلى نبذ الحروب ومجافاة الكروب ، فكتب هذه القصة الأسطورية التى قصد بها خدمة غرض نبيل فى سبيل السلام والوئام . . .

١٤٨ ــ أخى المواطن للأستاذ فتحى رضوان

حين يتحدث الأستاذ فتحى رضوان إلى كل أخ له فى الوطنية بهذه الأحاديث التى تصل بين ماضى مصر وحاضرها فإنما يهدف إلى فكرة أو

أفكار هى بيت القصيد فى هذا الكتاب . فما عرف شعب « الوحدة » كما عرفها المصريون قبل عهد مينا بأزمان وأزمان . وما عرفت أمة « القومية » كما عرفها المصريون فى قديم الآباد . فالقومية المصرية الواضحة المعالم المستقلة الكيان هى هدف هذا الكتاب وهدف الكاتب الثائر الذى يدعو إلى الإيمان بمصر التى خصصت بموقعها لتبنى الحضارات لا لتستهلكها ، ولتخلق لا لتعيش عالة على الخالقين . . .

١٤٩ — بين البقاء والفناء للأستاذ قدرى حافظ طوقان

ما أصدق المؤلف وهو يقول فى مقدمة الكتاب : إنه « لا كيان للعرب إلا إذا سايروا الحضارة فى ركبها وشاركوا فى الارتقاء الإنسانى مشاركة فعالة تقوم على تسخير جهودهم وقواهم وقابلياتهم وإمكانياتهم » ، وقد بدأ المؤلف فعلا يساير الحضارة العربية فى ركاب العلم ، فكتب هذا الكتاب فى الذرة وتحطيمها وقوتها المدمرة والوقاية من أخطارها ، وكمون الشر فيها وإمكان توجيه قوتها المخربة إلى قوة نافعة خيرة فى الصناعة والطب والتعقيم والكهرباء وغيرها . وحين يعرض المؤلف هذا الموضوع فى تبسيط جميل لا ينسى واجب العرب إزاء الانتفاع بالذرة فى العصر الذرى الحديث .

١٥٠ — وعى الشباب للأستاذ واصف البارودى

هذا الكتاب هو محاولة فى الإصلاح لبست ثوب القصة ، ولهذا كان أشخاصها وأمكنتها وأزمنتها مما يستطيع المؤلف أن يعينه ، لأنها قطع من صميم الحياة ، ولكنه آثر أن يطلق الأشخاص حتى تكون منطبقة على كل إنسان فى كل زمان ومكان . . . إن مكان هذه القصة هو الشرق العربى كله بما فيه

من آلام وآمال ، ومعضلاتها التى يحاول المؤلف حلها هى معضلات العرب جميعاً فى أى بقعة عربية ، وسبيل مؤلفها فى الإنقاذ والإصلاح هو سبيل كل عربي مخلص لأوطانه . . .

١٥١ ـ العاشقة المتصوفة — للسيدة وداد سكاكينى

من هذه العاشقة التى كان حبها مثالا للعشق الإلهى فى أروع معانيه ؟ من هذه الصوفية التى أفنت جسدها فى الحب الإلهى حتى أجهدتها العبادة ، وأنحلها الصوم ، ولكن أنار قلبها التبتل فى ظلمات الليل البهيم ، والناس هجود وهى يتجافى جنبها عن وثير المضاجع ؟

لقد أحسنت المؤلفة فى تجلية هذه الشخصية التى يعزى إليها الكثير من الكرامات والخوارق حتى صارت أروع مثال فى المعرفة والبصيرة والإشراق والتجليات التى يذكرها التاريخ الإسلامى للمرأة العربية .

١٥٢ ـ قلوب معذبة — للأستاذ قدرى قلعجى

ما أتعس القلوب التى عذبها الحب وأضناها الغرام ؟ ألا نحب أن نعرف كيف رفع الحب العنيف « شومان » إلى قمة الفن الموسيقى ؟ ألا نود أن نعرف كيف ألف الحب بين « لامارتين » و « جوليا » بسبب حادث عارض فى البحيرة ؟ ألا يشوقنا أن نستمع إلى دقات قلب « نابليون » وهى تخفق بحب « ديزيريه » فيؤكد لها فى نشوة الحب الغامر أنه سيفتح العالم ؟ ألا يؤلمنا أن نستمع إلى قصة العذاب التى لقيها « ديستويفسكى » حتى استسلم آخر الأمر إلى حب خصب يمور بالحياة ، ويتألق بالشباب ، ويفيض بالسرور ؟ إن عشرات من هذه القلوب المعذبة معروضة فى هذا الكتاب . . .

١٥٣ – دماء وطين — للأستاذ يحيى حقى

هذه صور من الحياة التى شبهها « يحيى حقى » بمستودع لمصايد تعلق بها قدم الإنسان من حيث لا يحتسب ، فلا يستطيع الخلاص منها وإن أجهد نفسه . . . والمؤلف مصور بارع لا تفوته حتى أدق الهمسات حين يهبط الغروب على القرية ، وتعود الدواب إلى حظائرها ، وتغلق الأبواب ، وتهمد الأجسام التى أجهدها الكد وأضناها الشقاء . . . أو حين يأوى « جاسر » إلى حزمة البوص لا يفكر فيما وراءها . . . أو حين يملأ « عباس » الختامة حبراً جديداً ويدق دقاته الرتيبة على أغلفة الرسائل فى حركة سريعة متواثبة . . .

إنها صور كثيرة طريفة لا يمل القارئ من متابعتها والسير معها والإشفاق عليها والتماس الأعذار لها ، لأنها صور الحياة الصادقة .

١٥٤ – أينشتين والعالم — للأستاذ محمد عاطف البرقوقى

هذا الكتاب هو تبسيط علمى لنظرية النسبية كما عرضها أينشتين من غير أن يفقدها التبسيط شيئاً من حقائق العلم . ولقد كتب الكتاب الأستاذ لنكولن بارينت ، وترجمه الأستاذ محمد عاطف البرقوقى ، وقدم له ألبرت أينشتين نفسه ، وهو فى مقدمته الدقيقة الوجيزة راض كل الرضا عن طريقة المؤلف فى عرض جهود العلماء بذلك الأسلوب المبسط الذى يجعل القارئ العادى يحلق فى جو من العلوم على أجنحة قوية ميسرة التحليق ، فى غير جفاف ولا صعوبة ولا خوف من ارتياد سماء العلوم . . .

١٥٥ – بنت يزيد — للأستاذ سامى الكيالى

يصور لنا هذا الكتاب الشائق صوراً من الحياة والآراء والمعتقدات فى بلاد بين البدو والحضر ، وبين الأطلال والمدن ، وبين عبادة الله وعبادة

غير الله ، وبين الشهوة العارمة والعفة التامة ، وبين الفطرة الساذجة ، والمدنية الماكرة ، وقد رأى المؤلف التركى هذه الصور فجلاها وأضفى عليها من سحر قصصه ، وبراعته ، ودقة ملاحظته ما جعلها حافلة بالغرائب ؛ وربط فيها بين الشرق والغرب ، والقديم والحديث ، والروحية والمادية ، وكان صريحاً كل الصراحة حتى وهو يصور مذهب « عبادة جسد المرأة » فى بلاد تجعل لمتاع الجسم محلا كبيراً من الاعتبار .

وقد اشترك فى ترجمتها المرحوم الدكتور إسماعيل أدهم ، والأستاذ سامى الكيالى الذى آثر أن لا يحرم الأدب العربى من هذه الرائعة التركية .

١٥٦ ــ النوم والأرق — للدكتور أحمد فؤاد الأهوانى

من الناس من ينامون ملء جفونهم ، لا تزعجهم حركة ، ولا يقلقهم أرق ولا يؤرقهم سهاد ، ومنهم من يشتهى النوم فلا يذوقه ، ويتمناه فلا يعطاه كأنه يرجو المستحيل ؛ ومن الناس من يطول ليلهم ، ولكن الليل فى الحق لا يطول ، لأنه ساعات معدودة ، وأوقات محدودة ، وإنما يطول الليل لأن أصحابه لا ينامون . . . وقد ينفى الكرى عن العيون حب أو مرض أو هاجس من هواجس النفس . والدكتور الأهوانى هنا يحدثنا عن النوم والأرق حديثاً علمياً لذيذاً يجد المؤرقون فيه طيب الوساد ، ولذة الرقاد .

١٥٧ ــ غرام الأدباء — للأستاذ عباس خضر

فى خفايا قلب كل أديب غرام يدفعه أو يعينه أو يلهمه . والوقوف على هذا الغرام يفسر لنا كثيراً مما يصدر عن الأدباء من إنتاج رائع . ولكن من العسير على القارئ أن يكشف وحده ما انطوى عليه قلب الأديب من خلال ما يقرأ له ؛ ولهذا نشط الكاتب فتناول بعض أدبائنا المعاصرين ، وجلا لنا

حياتهم ، ووقفنا على ما نجهل من أطوارها ، وكشف لنا ما خفقت به قلوبهم من حب ، وما اشتعل فيها من ضرام الغرام .

فأى حب هذا الذى ملأ قلوب طه حسين وتوفيق الحكيم وعباس محمود العقاد ومحمود تيمور وأحمد حسن الزيات ومحمد فريد أبو حديد ومحمد سعيد العريان وكامل الشناوى ؟

هذا ما تقرؤه فى « غرام الأدباء » !

١٥٨ — الغيرة للأستاذ إبراهيم المصرى

الغيرة من الغرائز التى لا يزال الكثير منا يجهل مدى تأثيرها فى النفوس ، مع أنها تلامس كل قلب ، وتولد مع كل وليد ، ولا تزال به حتى تجعل منه بشراً سوياً أو شيطاناً مريداً ؛ فإذا أخضعنا هذه الحرباء لسديد الفكر ؛ وتناولناها بالتهذيب ، كانت مصدر خير . أما إذا تحكمت هى فينا وخضعنا لهواها ولم نرضها على السبيل القويم ، فإننا نقع فى حبائلها ، ونأخذ الناس بالظنة ، وفى هذا ما فيه من خطر على حياتنا الاجتماعية .

وهذا الكتاب من خير ما كتب فى العربية عن الغيرة ، فهو يوضح بواعثها ، ويرسم السبيل لمعالجة النفوس التى سيطرت عليها ، فى أسلوب رشيق ، وتحليل دقيق . . .

١٥٩ — أجواء للأستاذ حسن محمود

الحق والخير والجمال مثل عليا يجب كل منا أن يتمثلها فى نفسه ، أو يراها فى غيره ، أو يقرأ عنها ، وهذا أضعف الإيمان !

فإذا كنت من عشاق هذه المثل — ولا بد أن تكون — فاقرأ هذه القصص الحية التى حلق فيها الكاتب فى أجواء الحياة ، وأماط اللثام عن كثير من

خفاياها ، وصور بأسلوبه الشائق ما تزخر به جوانبها من حب وخير وشر ومآس وأفراح ، فجمع بين المتعة والفائدة .

١٦٠ ــ حبات المسبحة — للأستاذ يحيى نامق

نمر فى هذه الأيام بحلقة من حلقات التطور المدنى والوعى الوطنى والتموج الاجتماعى ، ونحاول أن ننشىء أمة ونبنى جيلا ونخط مستقبلا ونشيد مجداً . ولابد لنا أن نأخذ لهذه كلها عدتها من الإيمان والأمل والعزم والدأب والصبر .

و « حبات المسبحة » توضح لنا « الأعمدة الأربعة » التى نقيم عليها عهدنا الجديد ، عهد البناء والتعمير ، والإنشاء والإصلاح ، وتبين لنا ما يتطلبه من يقظة الروح ، ومناعة النفس ، وتدريب الفكر ، وحيوية الجسم . . .

١٦١ ــ الفلسفة الوجودية — للدكتور زكريا إبراهيم

اختلفت الآراء والظنون حول « الوجودية » ، وتناولتها الألسنة والأقلام بالنقد والتجريح تارة ، وبالإغراء والترغيب تارة أخرى ، فضل الناس بين غد وأمس ! فما هى حقيقة الفلسفة الوجودية ؟ وماذا أفادت التيارات الفكرية المعاصرة منها ؟ وهل هى ــ كما يشاع ــ فلسفة القلق واليأس والتشاؤم والموت وانعدام كل معنى وصورة ، أو أنها فلسفة الحياة العادية من الأوهام الخلابة والتهاويل البراقة ؟

لقد تناول هذا الكتاب الفلسفة الوجودية من وجهها العابس المظلم ، ووجهها الباسم المشرق ، وأشعر الإنسان بتلك الأواصر الخفية التى تربطه بنفسه وبالوجود . . .

١٦٢ ـــ مكسيم غوركى — للأستاذ نجاتى صدقى

بدأ حياته إسكافياً ، ثم صار مساعد مساح أرض ، فساعد طاه فى سفينة ، فبستانياً ، ففراناً ، فبائعاً جوالا ، فحمالا فى الميناء ، فسكرتير محام . . . ثم أصبح أديباً طبقت شهرته الآفاق ، وزعيماً سياسياً مرموقاً !

وغوركى معناه المر ، وهو اسم مستعار ، نحته صاحبه من مرارة حياته التى كانت سلسلة من التشرد والحرمان والمشاق والمتاعب ، مما صهر نفسه ، وصيره شاعراً فذاً ، وقصاصاً فريداً ، وكاتباً لامعاً ، وصوفياً ثائراً . فإن شئت أن تعرف هذا العبقرى ، وأن تفهم الشعب الروسى ، فاقرأ هذا الكتاب . . .

١٦٣ ـــ غرائب من الرحلات — للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

أمتع الرحالون الناس منذ القدم بثروة من المعارف لا يقاس ما فيها من احتمال المبالغة والمغالاة بما انطوت عليه أسفارهم من عناصر الإخبار والمعرفة والفائدة واللذة .

و « غرائب الرحلات » رحلة طويلة فى بطون الأسفار ، اقتطف فيها المؤلف من أزهارها أغرب ما رآه الرحالون فى جوانب المعمورة من صور المجتمعات المختلفة والعادات الغريبة والظواهر الطبيعية العجيبة . . .

١٦٤ ـــ دانتى — للأستاذ مصطفى آل عيال

شاعر فيلسوف ، وفنان مبدع ، وعبقرى فذ ، وعملاق جبار عليم بطوايا النفس البشرية ، ومغامر طاف بعوالم الفردوس ، وخاض فى أهوال الجحيم ، فى كتابه الخالد « الكوميديا الإلهية » ، فعرض علينا صوراً فياضة بألوان الحياة الأخرى ، حتى لكأننا نراها فى شريط سينمائى .

وهذا الكتاب بما حوى من ترجمة دقيقة لحياة هذا الشاعر العالمى ، وبما ضم من مختارات أدبية من إنتاجه الرائع ، يجلو نواحى هذه الشخصية ، ويقف قراء العربية على مجالى عظمتها .

١٦٥ — مصرع طاغية للأستاذ حسن رشاد

يقف الشعب المصرى فى هذه الأيام بين عصرين مختلفين : عصر الملكية الذى باد بأعبائه الثقال وقيوده التى كبلنا بها ، وعصر الجمهورية الذى حطم الأغلال وكسر القيود ، وطلع علينا بالحرية والعدالة والمساواة . فهل استخلص الشعب حقه المغصوب دون عرق ودموع ، أو أنه ناضل وجاهد وصبر حتى تحقق له النصر المبين ؟ . . . هذا ما تعرض له قصة مصرع طاغية ، فهى تصور ما كان يجيش فى نفوسنا من أشجان وآمال ، وتعالج مشاكلنا فى الحرية الاجتماعية والسياسية علاجاً بارعاً ، فى إطار من الشخصيات تمثل هذا النضال المرير . . .

١٦٦ — الأحلام والرؤى للأستاذ عبد العزيز جادو

يظن كثير من الناس أن الرؤى والأحلام خيالات لا تستحق اهتماماً ، ولا تحتاج إلى تأويل ؛ وكأنهم بهذا ينكرون ما لها من أثر فى النفس . ولكن علماء التحليل النفسى عكفوا على دراسة الأحلام ، وبحثوا العوامل المؤثرة فيها ، وتوصلوا إلى ما ترمز إليه ، وكادوا يتفقون على أنها حالة تنطلق فيها النفس من عقالها ، وتنفرج فيها المنافذ أمام اللاشعور ، فتكون هذه الصور التى نراها فى النوم . فما هى أحلامك ؟ وما أسبابها ؟ وإلام ترمز ؟ وما تفسيرها فى نظر العلم ؟ ... هذا ما عالجه كتاب « الأحلام والرؤى » .

١٦٧ ــ أنات الساقية للأستاذ حسن عبد الله القرشي

مجموعة من الأقاصيص القصار التي تتغلغل إلى دخائل النفوس ، ولا تجتزئ بالسرد ، بل تطل بنا على الدفائن المعقدة ، وتصور مجتمعنا في مختلف أقطاره ، وتبين معالم الصلة بين مصر عاصمة العروبة والحجاز موطن العرب .

وقد سلس للكاتب عنان قلمه ، فكان أسلوبه البارع خير معوان على ما صور من أصداء هذا المجتمع في خصائصه الهادئة وطبيعته المطمئنة وسذاجته المحببة . . .

١٦٨ ــ القارة العذراء للأستاذ محمود العزب موسى

رحلة إلى السودان الحبيب ، وإلى منطقة النيل العليا التي ضرب عليها المستعمر سوراً من القوانين الجائرة والتشريعات الشاذة ، نقل إلينا فيها الكاتب صورة حية صادقة عن حياة أشقائنا الذين يعيشون في هذه البقاع ، ووصف ما كانوا يلقون من عنت المستعمر وسيطرة المحتل الغاشم الذي أرهقهم من أمرهم عسراً وحاول جهده أن يصبغهم بصبغته البغيضة وأن يفرق بين الأخ وأخيه . . .

١٦٩ ــ عادات الزواج وشعائره للأستاذ أحمد الشنتناوي

الزواج من أبرز الظواهر الاجتماعية التي وضعت أصولها إبان الحضارات القديمة وفقاً لمعتقدات الناس في تلك العهود السحيقة . وهذا الكتاب على إيجازه ــ يقدم لنا ملخصاً وافياً لتاريخ الزواج وعاداته وشعائره عند الشعوب القديمة التي كان لها شأن في تقدم الحضارة والمدنية ، والتي تركت آثارها واضحة جلية في جميع المدنيات التي ظهرت بعدها ؛ فهو يحدثنا عن الزواج في صوره البدائية ،

وعن المعنى البيولوجى للزواج ، وأصل الزواج ، وطرق الحصول على الزوجة ، ومقدمات الزواج ، وهداياه ، وحفلة العرس ، وصلات الزوج بزوجته ؛ كما تحدثنا عن حقوق الزوجة ، ومركز المرأة عند الشعوب المختلفة ، وعن الزواج عند العبرانيين وقدماء المصريين والرومان وعرب الجاهلية . . .

١٧٠ — القلق للدكتور أبو مدين الشافعى

أصبح موضوع القلق مركز اهتمام الناس فى أرجاء العالم ، بعد أن انتشرت عوامله ، وعمت مظاهره ، وفشت بواعثه بين الكبار والصغار ، وظهرت علاماته فيما يأتى الإنسان أو يدع من عمل ، وفيما يفكر فيه ، وما يحس به ، بل برز أثره فى وظائف الأعضاء من أعصاب وسلوك ومزاج ، حتى سمى هذا العصر عصر القلق ؛ والحق أن قلق هذا العصر قلق مدمر فتاك ينبعث من داخل نفس الإنسان صدى لما يكتنف حياته فى الخارج من عوامل الخطر والإفناء .

إن القلق هو الحرمان من الهدوء ، ومن هنا كانت خطورته فى الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية . وهذا الكتاب يفتح الباب للخلاص مما يعانيه أبناء عصرنا المضطرب . . .

١٧١ — حرب الخامات للدكتور عبد الحليم منتصر

تكاد الشئون الاقتصادية تكون السبب الرئيسى للحروب ، فالذهب الأبيض كان وراء استعمار مصر فى أواخر القرن الماضى ، والحرص على الذهب الأسود كان وراء محاولة العودة إليها فى حرب السويس . . .

ونحن أمم ذاقت مرارة الاستعمار ، وعاشت وهى تراه يستنزف خامات أرضها قطرة قطرة . واليوم ، ونحن نخوض المعارك لنصبح سادة فى بلادنا ،

يهمنا أن نتعرف على مصادر الخامات ، التى هى موطن القوة فينا ، فننهض بالعلم لاستغلالها ، ونرفع مستوى المعيشة فيما بيننا .

ولقد طاف المؤلف المنطقة التى نعيش فيها كلها ، وهو فى تطوافه يقفنا على الثروات الهائلة والموارد الجبارة التى تنتظر سواعدنا الفتية وعقولنا العاملة ، لتكشف كنوزها ، فننتفع بخيراتها . . .

١٧٢ ــ المخترعون — للأستاذ أحمد طه السنوسى

من هؤلاء العباقرة المبدعون والخلاقون الملهمون الذين أنتجوا وابتكروا وقدموا للإنسانية من ثمرات عقولهم ونتاج تفكيرهم ما نتمتع به اليوم من وسائل المدنية الحديثة ، وما يحيط بنا من أدواتها ؟

إن المؤلف يقدم لنا هؤلاء الذين وهبوا حياتهم لخدمة البشرية وأفنوا أعمارهم فى البحث عما يوفر لها حياة أرغد ومعيشة أهنأ . .

إنه يذكر جهادهم وكفاحهم ، ويذكر انكبابهم على الدرس والبحث ، ويذكر الآمال التى راودت أنفسهم ، وهى تتأرجح بين الإخفاق والنجاح ، ثم يعرض علينا بعض مخترعاتهم : التليد منها والطارف ، حتى ينتهى إلى وجوب تقدير هؤلاء المكافحين ، واعتراف الدولة بهم ، وحمايتها لهم . . .

١٧٣ ــ الجزر الخضراء — للأستاذ حبيب جاماتى

رحلة ممتعة إلى بلاد هندونيسيا الصديقة وشعبها الحبيب ، شاء الكاتب الأديب أن يذهب بنا إليها على جناح قلمه السيال وأسلوبه الرشيق ، فإذا بنا نطوف معه فى غابات ومروج ورياض ، فى ثلاثة آلاف جزيرة أو أكثر ليس فى العالم ما يضارعها جمالا وروعة . . .

ولسوف يملأ نفسك اعتزازاً بهندونيسيا وتقديراً لشعبها الباسل ما يقصه عليك الكاتب من مراحل الكفاح الذى كافحه الشعب بقيادة المخلصين من أبنائه حتى نال حريته . ثم ينتقل بك الكاتب إلى صور من التقاليد والعادات ، وما تزخر به البلاد من نهضة تعليمية واقتصادية وزراعية ، وما تحفل به من آيات الفن الجميل الذى ينعكس على مساجدها ومعابدها . . .

١٧٤ ـــ فنون السحر للأستاذ أحمد الشنتناوى

هل سمعت عن « ددى » الذى يفصل الرأس عن الجسد ثم يعيده إليه لتدب الحياة فيهما من جديد ؟ ! . . . وهل سمعت بالساحرتين اللتين كانتا تستنزلان المطر بإحراق ديك فوق مرجل ملتهب ؟ !

قد لا تصدق شيئاً من هذا ، ولكنك لا شك قد سمعت عن ضروب من هذه الظواهر التى تعجز عقولنا عن تعليلها فنسميها سحراً . . .

وفى هذا الكتاب ترى صوراً شتى ومظاهر غاية فى الغرابة لأنواع السحر وفنونه ، فى كل زمان ومكان ؛ فإن رابتك هذه الصور وتلك المظاهر فلا ترفضها كلها ، فلا مرية فى وجود السحر ، ولقد ورد ذكره فى الكتب المقدسة وعلى ألسنة الأنبياء والمرسلين . ولعلك بعد قراءة هذا الكتاب تغير الكثير من آرائك فى هذا الصدد .

١٧٥ ـــ هذا الشرق العربى للأستاذ فتحى رضوان

ما أشد حاجتنا إلى تلك الدراسات المفيدة التى تقفنا على مشاكل شرقنا العربى وأمانيه ! ولا ريب فى أن الأستاذ المؤلف من خير من يبرز هذه المشاكل ويوضح تلك الأمانى ؛ ولسوف ترى أنه لا يكفيه من المشكلة ظاهرها ، بل إنه

ليتتبع جذورها العميقة وأصولها الضاربة فى أغوار التاريخ ، ليريك كيف كانت أصابع السياسة الاستعمارية تلعب بمقدرات شعوبنا ، وتلهو بتوزيع ثرواتنا وأرضنا ، حسب نزواتها وأهوائها . ثم تراه يحدثنا عن هذه الشعوب العربية المتحررة ، وعما فعلت ، وعما تستطيع أن تفعل ، لتبنى وتخلق وتسير فى مقدمة الأمم الداعية إلى الحرية والسلام . . .

١٧٦ — عودة المفقود — للأستاذ حسن رشاد

من ذلك المفقود الذى عاد ؟ . . . أهو طارق بن رضوان (بك) ؟ أم هو ذلك الفارس المقنع الذى طالما أقض مضاجع الاستعمار الإيطالى فى ليبيا ؟ . . . وما خبر « اعتدال » تلك الفتاة التى تخفى وراء جمالها ورشاقتها نفساً تفيض بالغدر والقسوة ؟ . . . وما شأن « وداد » الحمامة الوديعة التى عانت الكثير من حلو الحياة ومرها ؟ . . .

إن « عودة المفقود » قصة شائقة ، أحكم الكاتب حبك أطرافها والوصول إلى أعماق شخصيتها : يحللها ويبرزها ، فإذا أنت بينها مشوق معجب ، أو ناقم مبغض . . . .

١٧٧ — صور من إفريقية — للدكتور محمد محمود الصياد

« وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، و « لا فضل لعربى على أعجمى ، ولا لأبيض على أسود ، إلا بالتقوى » . . . من وحى هذه التعاليم العادلة والمبادئ السامية استمد العرب الفاتحون الروح الكريمة التى خالطوا بها الشعوب الإفريقية منذ انتشر الإسلام فى إفريقية ، منزهاً عن مظاهر التفرقة والاستغلال . فلما أخذ الاستعمار الأوربى يتوغل فى هذه

القارة كانت المبادئ التي حملها معه مختلفة كل الاختلاف عن هذه المبادئ العربية ، فاسترق الشعوب ، وأهدر كرامتها ، واستنزف مواردها ، وأجاع سكانها . . . ومع هذا كله يدعي أنه يحضر تلك الشعوب ، ويأخذ بيدها إلى المدنية . . .

إن الصور التي عرضها الدكتور المؤلف تنبيء أن فجر الحرية قد أشرق على تلك القارة ، وأن عهد السيد الأبيض قد أوشك أن يزول . . .

١٧٨ — الصعود إلى المريخ للدكتور محمد جمال الدين الفندى

ما أكثر أحلام الإنسان ! وما أبعد ما يطمح به خياله إلى الآفاق المجهولة والعوالم الغامضة ! إنه لا يزال يتساءل ويستقصي ويبحث عن المجهول ، ويعمل على كشف الغامض ، حتى يصل إلى كنه ما يريد . وهكذا عرف الكوكب الذي يعيش فوقه ، وسخر موارده لخدمته ونفعه ، وعرف الكثير عن الكواكب الأخرى ؛ وهو اليوم يحاول بصواريخه وأقماره الوصول إليها . . .

ترى أيتحقق ذلك الحلم ؟ إن المؤلف ليؤكد — وهو يستعرض آراء العلماء — أن الفرق بين الحلم والحقيقة لم يعد بعيداً ، وأن مستحيل اليوم هو جائز الغد ! ...

١٧٩ — السفارات الإسلامية إلى أوربا فى العصور الوسطى للدكتور إبراهيم أحمد العدوى

اتسمت العلاقات بين الدولة الإسلامية والدول المسيحية بطابع السلام فى أغلب العصور ، وأخذ التمثيل الدبلوماسى يمتد توطيداً لأواصر المودة حتى شمل أوربا شرقاً وغرباً ؛ وكان السفراء المسلمون — بشهادة البلاطات الأوربية آنذاك — على أعظم جانب من الكياسة واللباقة وحسن السلوك ، تلك الصفات

التى تعد – حتى اليوم – أهم صفات السفير الناجح . وإن أسماء الشعبى السفير الإسلامى فى شرق أوربا ، ويحيى بن الغزال السفير فى بريطانيا ، ونصر بن الأزهر السفير فى القسطنطينية ، وغيرهم . . . تثير ذكريات رائعة لصفحات خالدة لم تنشر بعد عن رجال أدوا لبلادهم أجل الخدمات . . .

١٨٠ – ضعاف العقول للأستاذ مترى أمين

ضعاف العقول هم أولئك الذين حرموا لذة التمتع بالعقل الكامل ، وهم الطبقة التى يطلق عليها اسم « طبقة المشكلة الاجتماعية » ، لأنها تضم أنواع الشذوذ العقلى بجميع اتجاهاته ، من أغبياء ومتأخرين ومتعطلين ومعتادى الإجرام . والعناية بهؤلاء الشواذ هى ما يجب أن يعنى به كل مجتمع متمدين ، فإن رقى الأمم فى هذا العصر إنما يقاس بصحة أبنائها وحالة نموهم العقلى . . .

وهذا الكتاب بحث نافع يشرح طبيعة الضعف العقلى وميزاته الجسمية والحركية والحسية والعقلية ، والعوامل الخارجية والجسمية التى تسببه ؛ ويبين الفرق بينه وبين الجنون ، وهل هو مرض وراثى ؟ . . . وغير هذا من البحوث المفيدة التى يجدر بكل والد ومعلم أن يطلع عليها . . .

١٨١ – هجرة الحيوان للدكتور أحمد حماد الحسينى

ما أعظم ما تفعله الحياة بالكائن الحى ! إنها تدفع به دفعاً ولا يملك إلا أن يستجيب ؛ فإن لم يستجب فما أسرع ما تهجره الحياة ، فيتحول إلى جماد تلقفه الطبيعة وتلقى به فى فج عميق ، فتذروه الرياح إلى مصير مجهول !! ألا ترى أن الإنسان تسمو به نفسه فيندفع يضرب فى الأرض لعله واجد مستقرا ينفسح له الرزق فيه ؟ ثم ألا ترى أن تلك الطيور التى تسعى فى رحلة قد تمتد مئات بل

ألوف الأميال ، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ؟ . . . حتى الأسماك فى البحر تستجيب إلى الحركة فتهجر مواطنها ، وتتحمل فى سبيل ذلك العناء كل العناء !

إن المؤلف يطوف بنا مع الكائنات المختلفة ، ويصاحبها فى هجراتها ، ويبين الأهداف التى تحققها من هذه الهجرات ، فى وصف طلى وأسلوب رشيق ...

١٨٢ ــ لمحات من الأدب الروسى للأستاذ ماهر نسيم

صورة للأدب الروسى وما طرأ عليه من تطورات هادئة حيناً وثورية حيناً آخر ، ومن أدب شعبى ، إلى أدب إقليمى ، إلى أدب اشتراكى ، يمثل كل لون منها أدباء عبروا عنه بطريقتهم الفذة وأسلوبهم المثالى . . .

وقد ختم المؤلف هذه اللمحات المعبرة ببحث طريف عن الكاتب العبقرى « تشيخوف » الذى فصل أدبه بين الجيل القديم والجيل الجديد . . .

١٨٣ ــ الثريا للأستاذ كمال بسيونى

آه من هذه الساحرة الباهرة ، التى لمعت فى سماء شاعر الغزل الملأى بالأقمار والنجوم ، تقترب منه حيناً فتلهب أحاسيسه ، وتلهم شاعريته ، فإذا هو يرسل أنغامه عذبة مشرقة ، ثم تنأى عنه فإذا هو شاك معذب ، يتوسل إلى الوصل بكل سبيل :

من رسولى إلى الثريا فإنى ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب !

لقد كانت الثريا لعمر مبعث وحيه ومصدر إلهامه ؛ ولقد منحته من قربها ما أسعده ، فمنحها من شعره ما خلدها ! ولقد شارك المؤلف هذين العاشقين أوقاتهما ، فجاءت قصته رائعة السرد ، محبوكة الأطراف ، حافلة بالمتعة والطرافة . . .

١٨٤ ــ المراسل الحربى للدكتور محمود محمد الجوهرى

ما أحوج أبناء هذا الجيل إلى معرفة أحوال الحرب ، ولا سيما أولئك الذين يعدون أنفسهم لأداء فريضة الدم ، سواء أكانوا مقاتلين أم مراسلين للصحف من ميدان القتال ! . . . .

وهذا الكتيب يفصل وسائل النشر الحربى ، ويوضح مدى التطور الذى وصلت إليه مهمة المراسلين الحربيين منذ فجر التاريخ إلى اليوم ، أبان فيه المؤلف الأصول والقواعد الأساسية التى تبقى على مر الأيام ، ولو تغيرت أسلحة القتال . . .

١٨٥ ــ الغبار الذرى للدكتور محمد جمال الدين الفندى

هذا الكتاب هو فى الحق تقرير علمى مفصل عن نتائج تجارب الأسلحة الذرية التى تثير الذعر فى عصرنا الحاضر ، حوى كثيراً من الحقائق والأرقام ، مما لم يسبق نشره باللغة العربية ، ففيه تفصيل للغبار الذرى فى مراحل ترسبه ، وبيان لأهوال الانفجار على أبعاد مختلفة وجلاء لحقيقة ذلك الشر المستطير .

وقد حلى الكتاب بالصور والرسوم التى تزيد الإيضاح ، فوق أن به بحثاً فى المطر الذرى وتأثيره فى الأحياء ، وفى جو الأرض ، بأسلوب واضح يقرب الحقائق العلمية إلى الأذهان . . . .

١٨٦ ــ عاشقة نفسها للأستاذ حسن رشاد

لقد حدثنا « سوفوكليس » عن ذلك الشاب « بيجماليون » الذى عشق جمال طلعته ، فكان يقضى الساعات يتطلع إلى صورة وجهه منعكسة على صفحة المياه . . . وها نحن أولاء هنا فى هذا الكتاب أمام فتاة أدى إعجابها بجمالها

الفاتن وسحرها الأخاذ إلى أن تعشق نفسها وتعتد بجمالها ، فتنبذ خطيبها الشاب الكريم ، وتبحث عمن يدفع الثمن الأعلى !

لقد تزوجت عثمان بلك الشيخ الثرى ؛ ولكن أتراها سعدت بجاهه وماله ؟ أم ذهبت تبحث عن دفء الحب يملأ قلوب الشباب . . . .

إنها مشكلة نفسية طالما وقعت فيها الجميلات ؛ ولقد عالجها المؤلف فى براعة ودقة ، فجاءت تحمل المتعة ، بجانب العظة والاعتبار . .

١٨٧ ــ طاغور للدكتور جميل جبر

يقول عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين : « إن ما يملأ نفسك فى حضرة طاغور هو تجلى فكرته الروحية فى كل شىء من كيانه المادى » ، وهذا القول هو صورة صادقة لذلك الشاعر العبقرى الذى مثل بيئته بجوها وحضارتها وفلسفتها العميقة وآدابها الخالدة التى أضاف إليها من زاخر إنتاجه ما جعله هو فى عداد الخالدين . . .

إن طاغور شاعر ، وقصصى ، وفيلسوف ، وصوفى ، ومعلم ، وفنان ، ومجاهد ملأ سمع الزمان . وقد جلا المؤلف هذه الجوانب كلها ، فجاء كتابه صورة مشرقة لرجل من خيرة الرجال . . .

١٨٨ ــ الثورة العرابية وأثرها فى تطور الشعب ونهضته للأستاذ محمد عصام المرشدى

تعد الثورة العرابية من أهم الأحداث فى تاريخنا القريب ، ومن أشدها خطراً ، إلا أنها لم تكن تشغل سوى سطور معدودة فى كتب تاريخنا ــ ولا سيما الكتب المدرسية ــ مما جعل كثيراً من الشباب يجهل حقائقها وتغمض عليه أحداثها .

ولقد جلا المؤلف هذه الحقائق وأظهرها على الملأ واضحة ، فكان كتابه صورة صادقة للثورة العرابية التى عبرت عن رغبات الشعب وآماله ، والتى تعتبر ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ امتداداً لها ، وبعثاً للنهضة القومية العظيمة .

وحسبك أن تعرف أن هذا الكتاب نال جائزة وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٧ .

١٨٩ — عصر الإلكترونات للدكتور جورج وهبه العفى

كان الإلكترون حتى بضعة أعوام مضت لفظاً علمياً لا نعرف عنه سوى أنه الكهيرب ذو الشحنة الكهربية السالبة ، أما اليوم فإن الإلكترون عالم جديد عجيب . . . فالعقل الإلكترونى يدير المصانع التلقائية ، ويشرف على إدارة آلاتها وصيانتها ؛ وهو صاحب الفضل الأول فى حل كثير من المعضلات الرياضية والهندسية والكيميائية لإعداد الصواريخ وتوجيهها ؛ وهو الذى قدم للعلماء نماذج لأجهزة أقوى وأسرع وأكثر أمناً للانتقال فى عالم الفضاء ، مما وفر ألوف الساعات . . .

والآلات الحاسبة ، والتلسكوب الإلكترونى ، والميكروسكوب الإليكترونى ، والصواريخ ، والطيارات الموجهة التى لا يقودها إنسان ، والأقمار الصناعية . . . هذا كله وأكثر منه يعمل بواسطة الإلكترونات ؛ فاقرأ هذا الكتاب لتعرف العصر الذى تعيش فيه . . .

١٩٠ — المساجد والقصور بالأندلس
للدكتور السيد محمود عبد العزيز سالم

هذه سياحة ممتعة فى رحاب الأندلس وبين جنباتها التى ما زالت تحمل ذلك الطابع الإسلامى الفريد ، بما احتفظت به من تراث جميل لحضارة العرب

والمسلمين . . . وهذه دراسة لتلك المساجد الخالدة التي طالما ذكر فيها اسم الله كثيراً ، وتلك القصور التي طالما رنت في أرجائها أنغام الطرب والسرور . . . فهذا المسجد الجامع الذي ندم الملك شارلكان على تصريحه للبطاركة بتحويله إلى كنيسة ، وهذا قصر المنية وقصر الجعفرية وقصر الحمراء وقصور الزهراء . . . تلك القصور التي وقف أمير الشعراء حيالها يتذكر أيامها الخوالي ويقول :

ها هنا كنت ترى حور الدمى — فاتنات بالشفاه اللعس
ذاقلات في العبير القدما — واطئات في حبير السندس

إنها صفحات أبدع المؤلف في سردها ، فعشنا معه لحظات من يقظة العاطفة ، وروعة الحس ! . .

١٩١ — الهزات الزلزالية — للأستاذ محمد على المغربى

لعل أكبر ما يصيب الإنسانية من بلاء ، وما يفدحها من كوارث ، هو ما يفجؤها به باطن الأرض من غضب وثوران ! . . .

ولقد بذل العلماء جهدهم في دراسة ظواهر الكون ، ومن بينها الهزات الزلزالية والعوامل المؤثرة فيها . ولكن أتراهم أفلحوا في منعها أو وقفها ؟ كلا . . . فليس إلى ذلك من سبيل ؛ غير أنهم استطاعوا معرفة الكثير عن مناطق العالم القلقة ، ليتخذ سكانها أساليب الحيطة والنجاة بما لديهم من وسائل . . .

وهذا الكتاب عرض دقيق لما وصل إليه العلماء في هذا الميدان ، مع ذكر بعض الحوادث الزلزالية الهامة من قبل الميلاد حتى القرن الحالي ، موضحاً ذلك برسوم وخرائط تناسب المقام . . .

١٩٢ ـ أدباء من الجزائر — للدكتور إبراهيم الكيلانى

الجزائر البلد العربى العريق الذى هب فى السنوات الأخيرة يكافح دون حريته ويذود عن حياضه ويلقى الحديد والنار والاضطهاد والعذاب بقلوب أبية شجاعة كافح أصحابها كفاح الأبطال واشتركت فيه المرأة والرجل على السواء . . . ذلك البلد المناضل ماذا نعرف عن أدبائه وكتابه المحدثين ورجال القلم فيه ؟ إن فى ذلك البلد الشقيق أقلاماً حرة حملت راية الجهاد وسارت مع المواطنين المجاهدين جنباً إلى جنب .

وفى هذا الكتاب يترجم لنا المؤلف سيرة كوكبة من أدباء الجزائر ويحلل آثارهم الأدبية ويعرفهم إلى إخوانهم العرب فى مختلف بلاد الضاد . . .

١٩٣ ـ دون جوان — للدكتور لطفى عبد البديع

هذا الكتاب الصغير يعرض لنا جوانب هذه الشخصية العالمية متحدثاً عن نشأتها وتطورها فى آداب الشعوب ، ويشير إلى بعض التمثيليات التى اشتركت فيها إلى أن جاء العصر الحديث فسدد إليها علم النماذج ضربة قاضية أطفأت بريقها وأودت بشهرتها .

١٩٤ ـ الطوطمية — للدكتور على عبد الواحد وافى

علام تدل كلمة الطوطمية ؟ أتدل على كل أصل حيوانى أو نباتى تتخذه عشيرة من العشائر رمزاً لها وتبختاره لجميع أفرادها ، وتعتقد أنها بالنظام الطوطمى تؤلف وحدة اجتماعية وتنزل الأمور التى ترمز إليها منزلة التقديس ؟ إن القارئ لهذا الكتاب سيرى أنواع الطوطم ومبلغ تقديسها ورموزها ونطاق الأسرة وأساس القرابة والمحارم فى الزواج إلى جانب نظريات جمهرة من كبار العلماء فى ذلك .

١٩٥ ــ محكمة الضمير للأستاذ حسن رشاد

قصة تحكى قسوة المرأة مع أبناء زوجها ، وجحود الوالد فى معاملة فلذات كبده بعد حب ممزوج بالعاطفة الأبوية . إنها قصة ليلى من أبيها وزوجته وخطيبها الذى تزوجته وكيف ارتكبت جريمة قتل بشعة واعترافها بجرمها بعد محاكمتها .

١٩٦ ــ قوى الطبيعة فى خدمتك للدكتور محمد جمال الدين الفندى

يحدثنا هذا الكتيب عن عصر الذرة والفضاء ، ويخرج بنا من محراب الطبيعة الذى ألفناه ونشأنا فى كنفه ويتخطى بنا الحواجز عبر الفضاء الفسيح المترامى الأطراف ، كى يحدثنا عن عناصر الطبيعة وطاقاتها ومصادر القوى فيها ويرشد إلى الطرق العلمية الواجب اتباعها لاستغلال الطبيعة أو لمكافحتها ومغالبتها كلما لزم الأمر .

١٩٧ ــ جان جاك روسو للدكتور محمد سامى الدهان

هذه سيرة ليست من أقل السير جمالا ولا من أعظمها سحراً ، ولكنها سيرة إنسان عاش فى الشعب وقاسى من ألم البشرية وشرورها ما قاسى ؟ فخرج على الكون بآثار نبعت من قلبه وفاضت من عاطفته ، فرسمها فى كتب قلقة تضطرب بين الفلسفة والفن والعاطفة ، وتضطرم بالشعر والأدب . تلك هى سيرة جان جاك روسو .

١٩٨ — الكلف الشمسي — للأستاذ محمد على المغربى

بحث جديد مشوق فى الشمس وكنهها ، وعبادتها عند قدماء المصريين والهنود والآريين ودرجة حرارتها ، وكثافتها ، والألسنة النارية ، والبقع الشمسية ، والشهب الكونية ، ثم فى الكلف الشمسى ودلالته ، وتطور الدراسات الشمسية ، والعناصر الموجودة فى باطن الشمس ، والمولدات التى اخترعها العلماء ، والنجوم الملونة . كل ذلك مع التوضيح والرسوم .

١٩٩ — عرس ومأتم — للأستاذ البدوى الملثم

قصة الشاعر الحمصى عبد السلام بن رغبان الملقب « بديك الجن » ، الشاعر الذى أحب وقتل ثم ندم . تقرأ هذه القصة الأدبية فى أسلوب رصين وعرض شائق . ويرى المؤلف أن آداب الأمم الحية لم ترو حادثاً ألم بشاعر أو ناثر كالحادث التراجيدى الذى ألم بشاعر حمص فدك عرشه وصوح عشه وأحال سعادته شقاء وحلاوته علقماً .

٢٠٠ — مواطن أمام القضاء — للأستاذ فاضل السباعى

قصص جميل رائع مستمد من واقع الحياة والبيئة العصرية بما تضطرب به الناس من نزعات وأهواء ؛ وما يسيرها من بغض وحب ومصالح . . .

٢٠١ — التنبؤ بالغيب قديماً وحديثاً — للأستاذ أحمد الشنتناوى

كتاب طريف مشوق يحقق رغبة الإنسان فى تطلعه إلى معرفة أسرار الغيب وما يخفيه له المستقبل ، ويعرض للقارئ أحوال التنبؤ والوحى والكهانة عند مختلف الأمم فى العصور القديمة والوسطى والحديثة .

٢٠٢ ـــ الإرهاق العصبي — للأستاذ نظمى خليل

بلغت البشرية شأواً عظيما من الحضارة حتى غدا الناس عبيداً للمدنية وآلاتها وأجهزتها ولكنها لم تحقق لهم السعادة المنشودة بل أجهدتهم وأرهقتهم وملأت نفوسهم بالهواجس والوساوس والمخاوف وسببت لكثير منهم اضطرابات عصبية شوهت حياتهم وكدرت صفوها . وقد جاء هذا الكتاب خدمة جليلة لهؤلاء الذين يشعرون بكلل الحياة وسأمها لأنه يعالج حالات متعددة من ضحايا الأعصاب ويرسم لهم الطريق العملى الصحيح الذى يكفل لهم الشفاء من تلك العلل النفسية التى تشقيهم وتبهظ كواهلهم إلى جانب تعريف بالجهاز العصبى وعرض لنماذج حية كثيراً ما نصادفها فى حياتنا .

٢٠٣ ـــ القومية العربية فى الأدب الحديث — للدكتور محمد زغلول سلام

لعل أصدق تعريف لهذا الكتاب هو قول المؤلف نفسه فى مقدمته : كان الأدب العربى فى جميع أطوار الأمة العربية باعثاً من بواعث النهضة والتطور . . . وظل الأدب والأدباء روحاً تشب القبس كلما أمعنت يد الزمن فى إخماد الجذوة القومية فى نفوس العرب أو كلما تكالبت صروف الدهر فلعبت بمصائرهم وحاولت أن تفرق بينهم وتشتت شملهم . . . فما زال الأدب العربى داعية وحدة وتآلف لأنه يخاطب القلوب والعواطف ويخاطب العقول والبصائر ونعقد عليه الأمل فى تدعيم القومية العربية وإرساء قواعدها بين أبناء الأمة العربية .

٢٠٤ ـــ ڤيكتور هوجو — للدكتور جورج زايد

كانت حياة فيكتور هوجو ملحمة عنيفة كابد فى أثنائها كثيراً من الهزء والسخرية وتحمل مرارة النفى فى مصابرة ورضى حتى ارتفع إلى ذروة المجد والفخار بعد حياة قطعها فى كد طويل وعمل متصل ، فلم يترك عقله الجبار باباً من أبواب

النشاط إلا طرقه ، واستطاع بعبقريته أن يسود جميع أدباء القرن التاسع عشر . ويزودنا المؤلف هنا بصورة صادقة لهذه الحياة الصاخبة فيجلو لنا جوانب شخصية هذا النابغة ويكشف لنا غوامضها ويعرض لنا أعماله الأدبية وآراءه الفنية واتجاهاته الأدبية والاجتماعية والسياسية.

٢٠٥ — الوجودية والإسلام — للأستاذ محمد لبيب البوهي

ذهب الناس فى شأن الوجودية مذاهب شتى واختلفوا كثيراً فى تقديرها ، فوصفها بعضهم بأنها مبدأ يهدف إلى ممارسة الحرية الفردية فى أوسع نطاق واعتبر بعضهم الآخر أنها كفر بين وإباحية . وهذا الكتاب يلقى أضواء ساطعة على الوجودية فيحلل معناها ويشرح مفهومها ويكشف عن علاقتها بالقدر والإنسانية والعقل والدين واللاوجود كما يتضمن لمحات سريعة عن الأدب الوجودى عارضاً لبعض ألوانه .

٢٠٦ — جولة فى الإقليم الشمالى — للدكتور يوسف سمارة

سورية : الإقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة ، بلاد غالية على نفس كل عربى ، وتتقاضانا قوميتنا أن نعرف عنها كل ميزاتها وخصائصها وأمجاد أهلها ، ولقد جاء هذا الكتاب ليزيد فى معارفنا عن الإقليم الشمالى فرسم صورة جذابة لمعالمه وبلدانه ومصايفه وطبيعة أرضه وموقعه الجغرافى الحيوى الفريد مما جعله دائماً موضع أطماع الغزاة والمستعمرين كما يحدثنا عن تاريخه المجيد والحضارات التى قامت به وآثارها الخالدة ، وعن عادات أهله فيجعلنا نعيش فى جوه دون أن ننقل إليه قدماً .

٢٠٧ ــ الناصر صلاح الدين — للدكتور محمد سامى الدهان

شغل صلاح الدين الأيوبى زمانه وغير زمانه ونظر إليه العرب نظرتهم إلى بطل من أبطال التاريخ ، وشعاراً من شعارات النضال والكفاح . وهذا الكتاب مرآة صافية تنعكس عليها صورة هذا القائد العظيم الذى وقف فى وجه الصليبيين والغرب الغاصب ، وعرض شائق لحياته الحافلة بالانتصارات والفتوحات مصحوبة بدراسة للعصر الذى أظله وبتصوير بارع لعبقريته الفذة وخلقه العربى العالى .

٢٠٨ ــ الإسلام فى السودان — للأستاذ محجوب زيادة

غزا الإسلام الأقطار والقلوب لما فيه من قوة وجلال وحق وجمال ، ولا شك أن القارئ العربى ملم بالفتوحات الأولى التى تمت فى فجر الإسلام وما كان من إخضاع الأمم المختلفة سياسياً وروحياً لتعاليمه ومبادئه . ولكن قل من أحاط بالظروف والأحداث التى ساعدت وأدت إلى دخول الإسلام كل هذه البلاد . وفى هذه الصفحات القليلة الممتعة تطالع قصة الإسلام فى السودان وكيف دخل إليه ومن هم الأبطال المجاهدون الذين حملوه إلى هذا القطر الشقيق .

٢٠٩ ــ حال الدنيا — للأستاذ حسن رشاد

قصة مشوقة تصور تصويراً وافياً دقيقاً بعض مشاكلنا الاجتماعية مثل تعدد الزوجات وتنظيم النسل والصراع الطبقى بين الإقطاع و « البرجوازية » و « البروليتيا » كما تحلل فى لغة شفافة ما تحفل به دنيانا من متناقضات بين حب وبغض ، وأنانية وتضحية ، وغدر ووفاء ، وفقر وثراء . ولعل أبرز ما يميز هذه القصة أن شخصياتها لا تعيش فى دنيا غريبة عنا وآية ذلك أن كل بطل من أبطالها لم يسلم من ضعف أو عيب دفعه إلى الهلاك والمعاناة .

٢١٠ ــ أمراض الصيف للدكتور أنيس فهمى

الثقافة الصحية من أهم الأسس التى يقوم عليها المجتمع القوى السليم وإننا اليوم أشد ما نكون حاجة إلى نشر الوعى الصحى وتنميته بين أفراد الأمة العربية حتى نتمكن من بناء مجتمع جديد يرتكز على سلامة الفرد جسماً وروحاً وعقلا ويتلاءم مع روح نهضتنا الشاملة الوثابة . ولذا فقد رأى الطبيب المؤلف أن يقدم هذا الكتاب إلى قراء العربية إسهاماً منه فى نشر الوعى الصحى على أوسع نطاق تناول فيه الأمراض التى يتعرض لها الإنسان فى فصل الصيف كالحميات وأمراض الأطفال وأمراض العيون والجلد وذكر أهم أعراضها وأسباب انتشارها ووسائل علاجها وطرق الوقاية منها متوخياً فى ذلك السهولة فى التعبير والبعد عن المصطلحات الصعبة ليجعل كتابه فى متناول جميع الأفهام .

٢١١ ــ الفروسية العربية فى العصر الجاهلى للأستاذ سيد حنفى

استهل المؤلف كتابه بعرض سريع لنظرية الفروسية الجاهلية ثم عرض للعوامل التى ساعدت أو أثرت فى نشأة الفروسية وتحدث عن خطة الحرب عند الجاهليين وقارنها بخطة الحرب عند الفرس والروم وانتقل إلى الحديث عن الفارس : عن سلاحه وجواده وعن أخلاقه ومثله وانتهى بتصوير موقفه من المجتمع الجاهلى وموقف هذا المجتمع منه . وقد أورد المؤلف فى كتابه نماذج ثلاثة من الفرسان : الفارس السيد ويمثله عمرو بن معديكرب ، والفارس الصعلوك ويمثله عروة بن الورد ، والفارس العبد ويمثله عنترة بن شداد . كما ذكر أيضاً أخبار بعض الفرسان وهم ربيعة بن مكدم وزيد الخيل والشنفرى .

٢١٢ — العرب ورسالتهم الإنسانية للدكتور على حسنى الخربوطلى

يجلو هذا الكتاب رسالة العرب الإنسانية شارحاً كيفية ظهور الجماعات والعلاقة بين القومية والدولة؛ وعرف بالوطنية والأمة وعلاقة كل منهما بالقومية وتكلم عن تطور المجتمعات إلى قوميات وأبان أن القومية طريق إلى التعاون الدولى مؤيداً ذلك بالدليل والبرهان . ثم استعرض تاريخ العرب وصلتهم بالعالم على مر العصور وتحدث عن القومية العربية والاتجاهات العالمية والسلام العالمى ثم وضح مهمة الجامعة العربية والهيئات العالمية وحدد أهدافها ومبادئها . ثم ختم المؤلف كتابه بالإشارة إلى النهضة الوثابة التى شملت الأمة العربية جمعاء وإلى موقف العرب من العالم فى العصر الحاضر .

٢١٣ — الألعاب الأولمبية للأستاذ مصطفى الشهابى

شعر المؤلف بالنقص الذى يشوب المكتبة العربية فى الناحية الرياضية فألف هذا الكتاب الذى يعتبر تعريفاً وافياً مفصلا للألعاب الأولمبية فهو يروى تاريخ الألعاب الأولمبية والرياضة فى العصور القديمة والحديثة مبيناً أسباب ازدهارها ويشرح مبادئها الأساسية وشعارها وشروط إقامتها وأنظمتها .

وقد أفرد المؤلف فى نهاية الكتاب فصلا مستقلا عن دورة روما الأولمبية وعرض لها فى توسع وإفاضة .

٢١٤ — عصر التلفزيون للدكتور جورج وهبه العفى

فى هذا الكتاب تقرأ قصة هذا الاختراع المدهش وتحيط بالجهود الجبارة التى بذلها العلماء وبكفاحهم الشاق فى سبيل تحقيق المعجزة . وتجد فيه شرحاً مبسطاً لتركيب الجهاز وعمل أجزائه والنظرية التى بنى عليها عمله والخطوات

المتبعة فى الاستوديوهات لتصوير المناظر المختلفة التى تنقلها إليك شاشته . ثم يحدثنا الكتاب عن الأغراض المتعددة التى يستعمل فيها التلفزيون كالدعاية والتثقيف ، وعن تطور صناعة التلفزيون فى مختلف البلاد ، والتحسينات التى أدخلت عليها والمستقبل الرائع المتوقع له فى الجمهورية العربية المتحدة .

٢١٥ – قصة ملكة سبأ — للدكتور زاهر رياض

من هى ملكة سبأ ؟ وما علاقتها بنظام وراثة العرش فى دولة أثيوبيا ؟ وما قصة هذه الملكة التى قطعت الفيافى والقفار وجابهت المشاق والأخطار لتلتقى بالملك سليمان سليل داود وملك بيت المقدس . وماذا كان مصير منليك الابن الذى أنجبته من زواجها بسليمان أثناء زيارتها وكيف تولى عرش أثيوبيا ؟ وما صحة القول فى أن حكم الملوك فى أثيوبيا يستند إلى حق إلهى وما مصدر هذا الحق ؟ إن فى هذا الكتيب قصة شائقة ممتعة تجيب عن هذه الأسئلة المثيرة وتمدك بمعلومات تاريخية طريفة فى أسلوب قصصى جذاب .

٢١٦ – وحدة العرب — للأستاذ إبراهيم الدسوقى البساطى

يتضمن هذا الكتاب وصفاً لحالة العرب قبل الإسلام من تنازع وفرقة وعداء، حتى جاءت مبادئ الإسلام السمحة فاعتنقها العرب وجمعتهم فى وحدة وثيقة . وقد اشتمل الكتاب على مواقف لعمر بن الخطاب فى الوحدة وذلك فى يوم السقيفة وفى إشارته على أبى بكر بجمع القرآن ، وبين موقفه عمر فى وضع التاريخ الهجرى وتوحيد التوقيت عند العرب ، وموقفه من توحيد دين العرب ، كما أورد المؤلف رسالة أبى بكر وعمر إلى على مع التحقيق الدقيق لهذه الرسالة التى تعد ذخيرة من ذخائر الأدب العربى . وقد توج المؤلف كتابه بمواقف رائعة للرئيس جمال عبد الناصر فى وحدة العرب كما أورد خطبته فى الأمم المتحدة وقدمها بمقدمة أدبية . والكتاب يضم كثيراً من التحقيقات التاريخية والأدبية فى أسلوب بليغ .

اقرأ

تدخل فى عامها السابع عشر
ماضية فى نشر الثقافة وخدمة الشعب
وتخفض ثمنها إلى ٣ قروش

اجتازت هذه السلسلة من دورات الزمان سبعة عشر عاماً ، أخرجت فى خلالها أكثر من مائتى كتاب فى ألوان شتى من المعرفة ما بين علوم وأدب وتاريخ وتراجم وقصص وطب وفلسفة وآثار ، وما بين أصيل فى العربية أو مترجم إليها عن روائع الفكر الغربى .

ولا تزال « اقرأ » ماضية فى مدارها الرحيب الوسيع الذى تشرف به على آفاق من العلم والأدب ، تقدمها فى مطلع كل شهر إلى قرائها فى أقطار العروبة زاداً هنيئاً ، مريئاً ، خفيف المحمل ، قليل المئونة ، كثير الدسم ، يسير التحصيل ، لا يرهق القراء من أمرهم عسراً .

ولقد شاءت بمناسبة العيد الثامن لثورتنا المباركة أن تزيد سبل التيسير على عامة الشعب ، فخفضت سعرها ابتداء من الكتاب رقم ٢١٢ وجعلته

٣ قروش بدلا من ٥ قروش

إن « اقرأ » قد فتحت بابها لكل صاحب قلم فى كل أرض عربية ، حتى غدت بالكثرة الكريمة من كتابها معرضاً للثقافة العربية ، وميداناً لأفكار الصفوة الطيبة من أدباء العروبة وعلمائها ومفكريها . وحتى صارت مجموعتها الكاملة إلى اليوم مكتبة زاخرة بتراث من المعرفة التى وعت خلاصة الفكر الإنسانى وادخرته بين دفتى حجمها الملائم اللطيف . . .

فالله نسأل أن يهيئ لنا من أمرنا رشداً لنمضى قدماً فى خدمة العلم والوطن .

ثمن النسخة ٣ قروش

دار المعارف بمصر

فهرس القائمة
مبوباً حسب الموضوعات

أدب

قصص

صور اجتماعية

رقم	اسم الكتاب	المؤلف	صفحة
٦٣	رفيق الأرض	للأستاذ نظمى لوقا	٣٢
٦٧	أمير قصر الذهب	للأستاذ طاهر الطناحى	٣٣
٧٤	قصر الرشيد	للأستاذ طه الحاجرى	٣٥
٨٦	الوعد الحق	للدكتور طه حسين	٣٩
٩٢	الجامحة	للسيدة أمينة السعيد	٤٢
٩٦	شيخ التكية	للأستاذ محمد عبده عزام	٤٣
١١٨	المعذبون فى الأرض	للدكتور طه حسين	٥١
١٢٨	الجدة الصغيرة	للأستاذ حسن محمود	٥٥
١٥٠	وعى الشباب	للأستاذ واصف البارودى	٦٤
١٦٠	حبات المسبحة	للأستاذ يحى نامق	٦٩
١٦٩	عادات الزواج وشعائره	للأستاذ أحمد الشنتناوى	٧٢

تاريخ

رقم	اسم الكتاب	المؤلف	صفحة
٣٧	العناصر النفسية فى سياسة العرب	للأستاذ شفيق جبرى	٢٢
٥٣	قصة الكتابة العربية	للدكتور إبراهيم جمعة	٢٨
٩٤	طرائف من التاريخ	للأستاذ مصطفى الشهابى	٤٢
٩٥	من أضواء الماضى	للأستاذ سامى الكيالى	٤٣
١٠١	ملامح من المجتمع العربى	للأستاذ محمد عبد الغنى حسن	٤٥
١٠٣	المهدى والمهدوية	للدكتور أحمد أمين	٤٦
١١١	الصعلكة والفتوة فى الإسلام	للدكتور أحمد أمين	٤٩
١١٤	الفن المصرى الإسلامى	للدكتور محمد عبد العزيز مرزوق	٥٠
١١٧	تيجان تهاوت	للأستاذ محمد عبد الغنى حسن	٥١
١٣٤	أساطير مصرية	للدكتور عبد المنعم أبو بكر	٥٨

علوم

رقم	اسم الكتاب	المؤلف	صفحة
٧٥	العيون فى العلم	للأستاذ قدرى طوقان	٣٦
٨٤	الوراثة والجنس	للدكتور عبد الحليم منتصر	٣٩
٩٠	قصة البترول	للدكتور يوسف الحاروفى	٤١
٩٣	العالم سنة ٢٠٠٠	للأستاذ على عبد الجليل راضى	٤٢
١٠٠	قصة العناصر	للأستاذ إمبابى أحمد	٤٥
١١٠	نحن المعمرون	للأستاذ حسن عبد السلام	٤٨
١٣٢	البساط السحرى	للأستاذ عبد السلام فهمى	٥٧
١٤٦	هذا الإنسان	للدكتور حبيب صادر	٦٣
١٤٩	بين البقاء والفناء	للأستاذ قدرى حافظ طوقان	٦٤
١٥٤	أينشتين والعالم	للأستاذ محمد عاطف البرقوقى	٦٦
١٧١	حرب الخامات	للدكتور عبد الحليم منتصر	٧٣
١٧٤	فنون السحر	للأستاذ أحمد الشنتناوى	٧٥
١٧٨	الصعود إلى المريخ	للدكتور محمد جمال الدين الفندى	٧٧
١٨١	هجرة الحيوان	للدكتور أحمد حماد الحسينى	٧٨
١٨٥	الغبار الذرى	للدكتور محمد جمال الدين الفندى	٨٠
١٨٩	عصر الإلكترونات	للدكتور جورج وهبة العفى	٨٢
١٩١	الهزات الزلزالية	للأستاذ محمد على المغربى	٨٣
١٩٦	قوى الطبيعة فى خدمتك	للدكتور محمد جمال الدين الفندى	٨٥
١٩٨	الكلف الشمسى	للأستاذ محمد على المغربى	٨٦
٢٠١	التنبؤ بالغيب	للاستاذ أحمد الشنتناوى	٨٦
٢١٤	عصر التلفزيون	للدكتور جورج وهبة العفى	٩٢

صحة وطب

فلسفة وتأملات

علم نفس

بلدان ورحلات

سياسة وعلوم سياسية

فهرس أبجدى بأسماء المؤلفين

ع

الإسم	الصفحة

الإسم	الصفحة

ن ـ هـ

و — ى

دار المعارف بمصر

شفيق نجيب مترى وشركاه

المركز الرئيسى : ٥ شارع ماسبيرو بالقاهرة تليفون ٨١٢١٦٨
(عدة خطوط)

فروع الدار

فرع الفجالة : ٩ شارع كامل صدقى – القاهرة تليفون ٤٩٨٦٦
« شبرا : ١٠٥ « شبرا – « « ٤٩٨٦٦
« السيدة : ميدان السيدة زينب – « « ٣١٦١٣
« الإسكندرية : ٢ ميدان التحرير – الإسكندرية « ٢٣٥٨٨
« أسيوط : شارع جلال الدين السيوطى بجوار محلات صيدناوى
كشك الجامعة : جامعة القاهرة – الجيزة

توكيلات الدار

مكتبة جبران بمصر الجديدة – مكتبة السروى بالمنصورة – مكتبة النهضة بطنطا–
مكتبة التوفيق بالزقازيق– مكتبة المدارس بالسويس– مكتبة قر
مكتبة الجلاء الحديثة ببورسعيد – مؤسسة خان الخليلى وم
مكتبة مهدى الشاذلى بقنا – مكتبة أطلس بدمشق – دار المع
مكتبة الشرق الكبرى بالخرطوم – مكتبه المثنى ببغداد – مكت
بعدن – دار الكتاب بالدار البيضاء .

